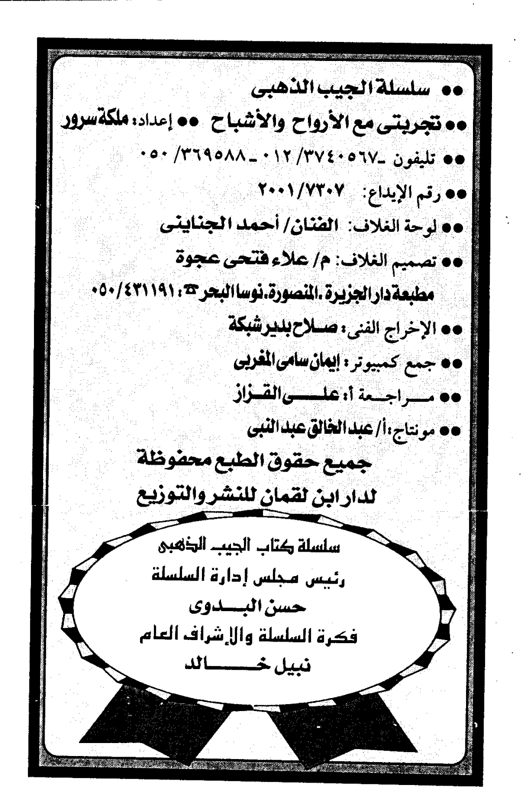
تجربتي وآخرين مع

الأرواح والأشباح

إعداد ملكة سرور

دار ابن لقمان للنشر والتوزيع
أسسها حسن البدوي. نبيل خالد



•• سلسلة الجيب الذهبى

•• تجربتى مع الأرواح والأشباح •• إعداد: ملكة سرور

•• تليفون -٣٧٤٠٥٦٧/ ٠١٢ - ٣٦٩٥٨٨/ ٠٥٠

•• رقم الإيداع: ٢٠٠١/٧٣٠٧

•• لوحة الغلاف: الفنان/ أحمد الجناينى

•• تصميم الغلاف: م/ علاء فتحى عجوة

مطبعة دار الجزيرة. المنصورة. نوسا البحر ☎: ٠٥٠/٤٣١١٩١

•• الإخراج الفنى: صلاح بدير شبكة

•• جمع كمبيوتر: إيمان سامى المغربى

•• مراجعة أ: على القزاز

•• مونتاج: أ/ عبد الخالق عبد النبى

لقد دخلنا عصر السعادة بالإكراه أى عصر افتعال السعادة والراحة والنوم واللامبالاة وتخيلنا أن ذلك قد يعطينا الشجاعة الكاذبة والجنة الموهومة.. والهدوء الزائف.. دون خوف أو قلق.. ولكن علينا ألا ننسى أنه من الحكمة أن نتدبر أمرنا ونصحح مسارنا ونزيد من إيماننا بتعمقنا فى قدرة الله بالخلق والإبداع حتى نهتدى إلى طريق النور القويم

♥♥♥♥♥

ملكة سرور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ..... ﴾ صدق الله العظيم.

الآية ١٠٢ سورة البقرة

مقدمة الناشر

يظل العالم حافلا بالإسرار الغامضة، والحياه لغز كبير نحاول فك طلاسمه إلى أن نموتث وما كان غير منطقى بالأمس صار منطقيا الآن، فلو قلت منذ عده قرون أن صوتك - وليس صورتك - سينتقل آلاف الكيلومترات ليسمعة عبر المذياع كل الناس لكان هذا الكلام خرافات ولكنه الآن لا يثير أية غرابة وكذلك الحديث عن الفيروسات والميكروبات.. فهل سيظل الحديث عن عالم ماوراء الطبيعة غير منطقى.. عموما كل من مر بتجربة سيحكيها بما فى ذلك كاتبة هذا الكتاب والحكم فى النهاية لمن يقرأ عن الملك جورج الثانى الذى إستيقظ مذعوراً على صوت باب غرفته يفتح ورأى شبح شاب يتقدم بهدوء نحو سرير الملك وينحنى ليقبل السرير ويختفى وكان هذا الشباب هو قتيل ظهر من قبل وأرشد عن المكان الذى دفنت

فيه جثته وعندما أمر الملك بإجراء التحقيق فى مقتل هذا الشاب ظهر القتله وتم إعدامهم فجاء شبح الشاب ليشكر الملك.

وهناك قصة الوسيط الذى حَضَّر روح سيدة على بعد آلاف الكليومترات وعندما حضرت روحها كانت تصرخ ملتاعة:

ـ إننى دفنت حية ورأيت نفسى وأنا أتحلل.

وتلعثم الوسيط عندما نظر وأقارب وأصدقاء هذه السيدة يسألون ويصرخون:

ـ ما هذا الذى نسمعه؟

فقد كان قد أمرهم بالصمت وعدم إحداث جلبة وأن يكون للمكان الذى حضرت فيه الروح قدسيته وإحترامه.

وكانت المفأجاة الكبرى عندما انتقل الجميع إلى مقبرة هذه السيدة ليفاجأوا بما لا يدع مجالا للشك أن هذه السيدة قد

دفنت حية بالفعل وأنها رأت أهوالا أثناء سير الدود على لحمها الحى والتهامه ببطء وكان هذا القبر الموحش مسرحا للفزع والرعب الرهيب إلى أن توفيت بالفعل ودليل ذلك أنهم وجدوا أصبعها فى فمها تعض عليه من شدة الرعب وأن وضع جنبيها تبدل بخلاف الطريقة التى دفنت بها.



عموما إن هذا الكتاب يقترب بك من هذا العالم المجهول فهل أنت مستعد لدخول هذا العالم بجرأة وإقدام أم أنك من النوع الذى يخاف... عموما لا تغامر فأنت أدرى بقدراتك.

إن كنت قويا ادخل عالم الإثارة واقرأ وإن كنت تريد أن تنام مبتسما فى هدوء فاغلق هذا الكتاب، وأعتقد أنك لن تفعل ذلك فالفضول لدينا يدفعنا دائما إلى أن نعرف... عموما قلبى معك وأنت تقرأ هذا الكتاب المثير

نبيل خالد

التلميذة التي أحبها الشبح

كانت هناك تلميذة بالصف الأول الثانوى.. يحتاج والدها إلى عملية جراحية خطيرة... تحتاج السفر إلى الخارج... ولا يوجد لهم أقارب يعتمد عليهم فى ترك الإبنة برعايتهم .. لحين عودة الأب والأم.. وبحثوا جيدا فى الأمر فلم يجدوا سوى صديقة مخلصة لها ووالديها وجدة للصديقة يراعوا الله فى ضميرهم وكل أعمالهم.. فقرر الأب المريض ترك ابنته بحمى هذه الأسرة الكريمة حتى ينتهى من اجراء العملية.. وكانت صديقة ابنتهم لا تستطيع النوم إلا بجوار جدتها.. وبذلك استحال الأمر.. أن يناموا الثلاثة فى سرير واحد ولهذا نامت الضيفة فى سرير.. وحدها.. وهى فى غاية القلق على ما

حدث وما سوف يحدث وهذا هو المخيف.. فعندما كانت تخلد إلى النوم كانت تشعر بيد قوية على كتفها تهزها وتحاول أن تجذبها فتستيقظ مذعورة لترى أمامها شاب يضحك لها. ثم يبتعد عنها.. ويختفى فجأة.. ولما تكرر ذلك.. أصبحت على يقين مما أحست ومما رأت.. فانتفض قلبها وأخذ يخفق بجنون وهى تسأل نفسها.. هل هناك أشباح؟ أم أن ما تراه مجرد خداع بصرى فقط؟ فتزداد حيرة فى معرفة ما جرى.. وأخيرًا قررت أن تحكى ما رأت لكل فرد فى الأسرة.. وإذا بالتلميذة خرساء لا تستطيع الكلام بعد أن قالت مارأت.. واستدعى ذلك الذهاب بها إلى الطبيب فورًا وأثناء قيادة أب هذه الأسرة السيارة فى الظلام.. طلبت منه ابنته أن يتوقف قليلا حتى تنزل لقضاء حاجة لها.. وبينما الابنة واقفة وراء جدار يقرب السيارة... رأت الشاب الذى حكت صديقتها عن أوصافه..

وقد هجم على السيارة وقلبها بيديه عدة مرات وفيها الأسرة والصديقة الخرساء.. وهكذا بقيت هى الشاهدة الوحيدة على موت أسرتها وصديقتها.. واختفاء الشبح.. فأصيبت بالرعب ثم الجنون ومازالت تحت العلاج النفسى..

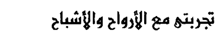


الشبح صاحب الكنز اليومى

كان الطالب بالمدرسة الإعدادية أثناء ذهابه إلى المدرسة يوميًا.. يجد فى مكان.. ما.. بالطريق. ثلاث جنيهات من الذهب.. فيأخذهم وينظر إلى من حوله.. ربما يكون صاحب الذهب بالقرب منه فيعطيه له.. ولكنه كان يجد الجميع مشغولاً بنفسه.. ولم يجد أحداً حوله يهتم بما يفعل.. وهكذا

كان الطالب يمر كل يوم على هذا المكان ويأخذ الجنيهات الذهبية إلى أن كون كنزًا بمنزله.. لا يستطيع التصرف فيه أو شراء ى شىء مما كان يتمنى. فذهب إلى أمه ليحكى لها بالتفصيل عن كل ما يحدث له يومياً.. فقالت له الأم وهى مهمومة بعد ما حكى لها: - ياليتك لم تقل لى شيئًا مما حدث لك.. ولكن ما عندك من ثروة سيظل عندك وتستطيع التمتع بهذه الثروة فى أى وقت تشاء.. أما الجديد من هذه الجنيهات الذهبية فلن تجدها مرة ثانية أبدًا.. لأنك أفشيت سر الشبح الذى كان يحب أن يساعدك على الحياة الرغدة السعيدة.. وبالفعل ذهب الطالب إلى المدرسة ومر على نفس المكان الذى كان يجد به الجنيهات الذهبية.. فلم يجد شيئًا.. وندم ولكن بعد فوات الأوان....









امرأة رشيقة من الأشباح

كان هناك شاب.. لا يشغله من أمر الدنيا شئ إلا.. مستقبله.. وشهد له كل الناس أنه.. مهذب.. يفيض حيوية فهو يمشى كالعاصفة.. ويتدفق كالنهر.. وأثناء سيره ليلاً.. رأى فتاة تلبس فستاناً أسوداً يكاد يخنق جسدها النحيل.. وعلى عنقها رباط عريض أسود .. شعرها طويل.. تجلس وحدها على الرصيف بجوار مشنقة منصوبة فى الشارع.. وقد أخذت تبكى بحرقة كمن مات لها عزيز للتو.. فإقترب منها وعرض عليها المساعدة.. مقنعاً إياها بأن المكان موحش.. وأنه من الجنون أن تجلس وحدها فى هذه المنطقة المعزولة .. فوافقت على السير معه والذهاب إلى مسكنه.. وجلست معه تنظر إليه بين الحين والآخر بعينها الساحرة وأحتار الشاب كيف سيفسر للناس صباحاً وجودها معه.. وهو المحترم.. وهى الخجولة..

وأخذ يفكر ماذا يفعل وهو المعروف بين الناس بسعة أفقه واتساع مداركه وسمو أخلاقه حتى أنهم اعتبروه ميزان الرجولة.. فعرض عليها الزواج.. وأشارت إليه بطرف عينها بالموافقة.. فإندفع خارج المسكن ليحضر الشهود والمأذون.. وعندما عاد.. وجدها نائمة.. فحاول أن يوقظها.. ولاحظ أن الرباط الذى بعنقها يكاد يخنقها.. وبينما هو يخفف الرباط عنها بعض الشيء.. فماذا وجد!؟!.. فلقد صرخ شعر رأسه.. وأنتفض مذعوراً مفزوعاً.. وهو يسأل نفسه.. كيف أنفصلت رأسها عن جسدها؟!.. وأين دماؤها؟!.. فلم ير قطرة دم واحدة! وما علاقة الرباط الأسود بين رأسها وجسمها؟! ولم يجد جواباً.. إلا أنها كانت جثة فتاة ملقاة بجانب المشنقة مفصولة الرقبة من فترة ودخلتها في الظلام روح عابثة.. لتريه نوعاً من الترف لم يعرفه في حياته.. وأخذ يبكي بهستيريا ويقول.. لقد

أحببتك ألا تعرفين.. ألا تعرفين!!! ولم ترد عليه.. فالحب ليس أعمى فقط ! ولكنه أطرش أيضاً.. وألم العقل أقسى من ألم الجسد..فلقد فقد وعيه.. ومسه الجنون..

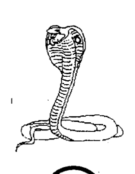


العروسة المسكونة بالأرواح

كانت جارتنا الجميلة تلتهب عاطفة وشعوراً بقدر ما يلتهب طموح المعجبين بها.. وكانت لها عادة غريبة.. أنها فقط تريد أن تعرف.. وتمشى فى الظلام لترى إذا كان هناك أشباح حقاً؟! وتدخل الأماكن المهجورة لتبحث عن الأرواح الشريرة.. وعندما تحكى لأهلها ما فعلت.. يغمى عليهم.. وهى ما زالت واقفه تفكر.. فقد كانت تمتاز بدرجة عالية من الذكاء.. ودرجة جنونية من الشجاعة.. ومن المستحيل أن تكون

حمقاء.. ولكنها كانت مغرورة.. وتعرف كيف تنتصر.. ومن كان فى غرورها وقوتها..يكون..وبالاً على نفسه وعلى غيره، والآخرون هم الذين يدفعون الثمن.. وخلال هذه الأعاصير التى تعيشها.. تقدم لها عريس وقبلته بعد رفض شديد.. وعندما جاء من سفر لزيارتهم.. وطلب منها بيجاما وقد كانوا فى عز الشتاء.. فأحضرت له بيجاما.. صيفى.. وعندما أعترض.. نظرت إليه نظرة نارية مخيفة وقالت بصوت مرعب.. وبعدين معاك يا أفندى وهذا ما لم يستطع عقل العريس أن يتصوره.. ففى لحظة واحدة عاش الرعب والغموض.. وتلاعبت بأفكاره تلاعب الأرواح بالأشباح.. فإنتقض هارباً.. وعاد إلى بلدته وتمدد على سريره ونام.. ورأى فى منامه أن قوى غريبة تأخذه ألى بيت العروسة.. وتضربه علقة ساخنة.. حتى يترك هذه العروسة، وعندما

أستيقظ من نومه.. وجد إصابات وعلامات العلقة على جسده.. فأيقن أنه تارك العروسة لا محالة.. فهذه الرؤية التى هزته وزلزلته لم تنسه تفاصيل مخالبهم وأنيابهم.. ولم يفهم أحد سر.. قراره.. أما هو فقد هرب بعمره.. وقريب من هذه الحادثة ما حدث فى المكسيك فلقد أحرقت كل المكتبات القديمة بقرار من ملكها فى القرن السادس عشر.. وكان قراره كالآتى « ولأن الناس يرون أشباحاً مضيئة تدخل وتخرج من هذه الكتب.. ولأن هذه الكتب جعلت للناس نظرات غريبة.. لا أفهمها.. ولكنها.. تخيفنى.. ولأن الشياطين تكمن فى هذه المكتبات فقد قررت إشعال النار فيها.. »



لا أريدك أن تموتى يا أمى

كانت الأم تشعر كل يوم بألم يعتصرها، وكانت طفلتها.. تنظر إليها فى أسى.. ولا تدرى ماذا يحدث لأمها.. وقد تكرر فراقها لطفلتها عدة مرات عندما لا تقوى الأم على الألم فتذهب للعلاج بالمستشفى.. وفى إحدى هذه المرات إزداد على الأم الألم قبل أن تستطيع الذهاب إلى المستشفى.. فلقد تغير لونها ووصلت إلى حد الإختناق وأصيبت بحالة إغماء.. ورأت.. فى إغمائها.. أنها تسير فى مكان يشبه النفق.. ترى فيه نوراً باهراً يأخذها.. ويجذبها حتى تصل إلى هذا النور.. البعيد.. وتذكرت إبنتها فكلما كان يزيد عليها الألم كانت الطفله تقول لها: «لا أريدك أن تموتى الآن يا أمى» وذات ليلة كانت الأم تجلس على كرسى بجانب باب الشقة الموارب فرأيت جسدها.. ممدداً.. متخشباً دون حراك على السرير..

وأندهشت الأم بذهول من ذلك. وكيف؟؟ وهى جالسة بجانب الباب.. تحس.. وترى.. وتفكر.. كيف أن جسدها بعيد عنها دون حركة.. فتضرعت وتوسلت إلى الله.. وطلبت إلا تترك طفلتها الآن.. وأنها تتمنى ألا تموت الآن.. إستجاب الله لدعائها فاستجمعت كل قواها.. وزحفت على الأرض بعناء شديد حتى وصلت إلى جسدها.. وجاهدت بصعوبة فائقة حتى عادت داخل جسمها وتطابقت معه تماماً وإذا بها مستيقظة فرحة بعودة الروح إليها.. وطلت، عليها طفلتها من خلف الباب الموارب.. فإنطلقت الأم إليها تأخذها فى أحضانها.. وإزدادت إرتباطاً بطفلتها لدرجة الضغط الشديد على ضلوعها.. هى تحمد الله على هذه الشفافيه وهذه الظاهرة الفريدة من نوعها.. فتصيح بصوت عالٍ وهى تقول لإبنتها..: «يا طفلتى الصغيرة أطمأنى فلن أموت الآن.. لن أموت الآن..»

كيف تفوق رجل من البشر على شبح

القرآن الكريم يدلنا بوضوح على هذا الموضوع.. فى قصة النبى سليمان عليه السلام.. وعندما أراد إحضار عرش الملكه بلقيس قبل حضورها.. فقال عفريت من الجن أنه يستطيع إحضاره قبل أن ينهى سيدنا سليمان مجلسه.. والمجلس كان من الصباح حتى الظهيرة لإدارة شئون رعيته.. ولا شك أن هذا وقت قليل.. فالأمر لن يتعدى بضع ساعات.. وقبل أن يوافق سيدنا سليمان على ذلك.. عرض واحد من الإنس.. أن ينقل العرش قبل أن يتم سيدنا سليمان حركة جفن عينه.. أى ينقله فوراً بلا مدة محسوبة.. ولا برهة ملموسة.. وفعلاً نقل هذا الرجل عرش بلقيس بلا زمن.. وبلا وقت..وفى ذلك تقول الآيات الكريمة: ﴿**قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا**

آتيكَ به قَبْلَ أَن تَقُومَ من مَّقَامكَ وَإِنِّي عَلَيْه لَقَوِيٌّ أَمينٌ (٣٩) قَالَ الَّذي عندَهُ علْمٌ مِّنَ الْكتَاب أَنَا آتيكَ به قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقرًّا عندَهُ قَالَ هَذَا من فَضْل رَبِّي ليَبْلُوَني أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لنَفْسه وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾. [سورة النمل الآية: ٣٨ ـ ٤٠] وهكذا تفوق رجل من البشر على عفريت من الجن.. لأنه قد أوتى طاقات غير مألوفة.. وقدرات غير معهودة.. وهذه الطاقات وهذه القدرات! استطاعها واستخدمها بما أوتى بعلم من الكتاب.. والكتاب هو بلا شك.. كتاب الله.. الذى أنزله على رسله وأنبيائه.. وكان آخرها.. الكتاب العظيم.. القرآن الكريم.. فالرجل استخدم أنشطه روحية للتأثير على مادة عرش بلقيس.. وتحويلها إلى طاقة سارت بسرعة إلى حيث أراد.. ثم أعاد الطاقة إلى مادة مرة أخرى.. ويسمى العلم الحديث هذه

الظاهرة.. بظاهرة المجلوبات الروحية.. قال ﷺ: **«قال الله تعالى: عبدى أطعنى تكن ربانيا تقول للشىء كن فيكون»**.

أول حدث روحى قامت على أساسه الدراسات الروحية

وقد كان ذلك فى سنة ١٨٤٨.. عندما لاحظت الطفلتان.. مر جريت وكاترين.. أصوات تنبعث من دق على الأثاث وعلى الأبواب.. ففى منزلهما الريفى بقرية.. هايد سفيل.. بضاحية من ضواحى نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية.. خيث أستمر إنبعاث أصوات الدق على الأثاث والأبواب.. وكانت طفلة منهما جريئة لا تخاف قد أتخذت من الدق وسيلة للفكاهة والدعابة واللهو.. فحاولت أن تتفاهم مع مصدر الصوت بالدق مثله أيضاً.. وشاع الأمر وذاع فى القرية.. وجاء الجند.. وحضر راعى الكنيسة.. وبعد التأكد من صحة هذه الظاهرة.. أمكن التفاهم.. مع مصدر الدق.. الذى أعلن

أنه كان بائماً متجولاً للخردوات.. وأن الساكن السابق لهذا المنزل قتله طمعاً فى ماله.. ودفنه فى المنزل.. وقام رجال الأمن بالبحث والتحرى وجمع الأدلة.. وفحص المنزل.. وأنتهى الأمر إلى إعلان صحة كل ما قاله مصدر الدق.. ووجدت الجثة مدفونة.. فعلاً بالمنزل.. وبدفنها فى مقابر القرية.. عندئذ أعلنت الروح أرتياحها وشكرها للطفلتين مرجريت وكاترين وحتى اليوم يحتفل بذكرى الحادثة بإعتبارها أول حدث روحى وفى ختام ذلك قبل ما نصه: «أن الأمر جد: .لا هزل.. وأنه لا دجل ولا شعوذة ولا سحر.. » إنما هو للجمع بين عالمين مؤكد وجودهما.. عالم الروح.. وعالم المادة «الجسد» والجسد فيه كل العناصر الكيمائية، والعناصر الكيمائية هى التراب.. وعناصر الجسم الإنسانى هى:-

الكربون ـ الأكسجين ـ الأيدروجين ـ الفوسفور ـ الكبريت ـ

الأزوت ـ الكالسيوم ـ البوتاسيوم ـ الصوديوم ـ الكلور ـ المغنسيوم ـ الحديد ـ المنجيز ـ النحاس ـ اليود ـ الفلورين ـ الزنك ـ والألومنيوم ـ وهى نفس العناصر تحديداً المكونة للتراب!؟!..

«مشوار الأشباح مع عمتى ووالدتى»

كانت اللحظة الحرجة لولادة ابنتى فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل.. التليفون معطل.. ومنزل الدكتور بمدينتنا بعيد جداً عن منزلنا.. فقررت عمتى وأمى الذهاب إليه مشياً على الأقدام نظراً لسفر والدى.. وأثناء سيرهما فى ظلام الليل رأت عمتى شيئاً غريباً فوق إحتمالها فطلبت من والدتى عدم النظر خلفها..وشعرت كل منهما أنهما لا تسيران..وإنما قوى خفية.. هى التى كانت تسير بهما..وقد كانت عمتى إذا شعرت بشىء من الخوف سارهت بترديد آيات من القرآن

الكريم.. دون أن تهتم كثيراً بشكل أو مضمون ما تراه..وقد كان السكون رهيباً وفجأة برغم المسافة البعيدة..التى تفصل منزلنا عن منزل الدكتور إلا أنهم وجدوا أنفسهم تو أمام منزل الدكتور.. وتحدثوا معه وجاء معهم فى ثوانٍ وحدثت الولادة فى لحظة وبدون ألم.. لدرجة إندهاش وإستغراب الدكتور نفسه.. فعلى مرور السنين فى إختصاص مجاله لم تمر عليه هذه الحالة من السرعة فى الوصول مشياً والسرعة فى التوليد.. ورفض أخذ أتعابه.. وقال أنا لم أتعب فى بذل أى مجهود ولكنها العناية الآلهية فسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.. وأخذ يتلو بعض الآيات القرآنية.. وعندما أفاقت عمتى ووالدتى من الدوخة العقلية.. سألوا بعضهم.. ما معنى ما حدث؟.. قبل وبعد ذلك؟ فليس له أى تفسير.. وكيف؟ وهل هى معجزة؟ أم أن ما حدث جزء من الأسرار الآلهية؟ ولطف الله ورحمته بنا جميعاً؟!!

التراسل بالمشاعر والأفكار

إن طاقة العقل تميل إلى الانتشار بمجرد التمكن من ذلك. وبالذات عندما نصل إلى مستوى أحلام اليقظة بحيث لا يمكن التمييز الدقيق بين ما إذا كان الشخص نائماً حالماً أم مستيقظاً هائماً! والإنسان العادى ينظر إلى نفسه بوصفه جسداً يحوز روحاً مؤقتة، والحقيقة هى أن الإنسان روح تحوز جسداً مؤقتاً فعلاً. وظواهر تراسل الفكر والجلاء البصرى والمنازل المسكونة بالأشباح تشير إلى أن كل واحد منا مكون من جسمين «مزدوجين» ولكل واحد منا مقابل غير منظور أحياناً يسكن داخله وأحياناً خارجه.

ونشعر به داخلنا بالذات عند حدوث الكابوس « العجز عن الحركة تماماً أثناء النوم» ولعلاج الكابوس يجب عدم النوم على الظهر إطلاقا فالكابوس لا يتمكن من أى شخص إلا فى هذا

الوضع بالذات.

ورضينا أم كرهنا، استسلمنا أم قاومنا، فإنه يوجد فى مخ الإنسان مركز بالغ الأهمية يدعى المركز الرئيسى وتقوم خلايا هذا المركز بنشاطات وعمل مستمر حتى تحدث فى كل ثانية ملايين التفاعلات الكيميائية، ونتيجة لتلك التفاعلات يتكون نوع من القوة الكهربائية ذات الطاقة العالية والسرعة الكبيرة، وتتأثر تلك الخلايا بالظروف المحيطة بالشخص كالبرد والحر والرطوبة وضغط الهواء، وبالتالى تتأثر القوة الكهربائية الحاصلة نتيجة التفاعلات الكيماوية السابقة فتظهر فى أشكال متنوعة.. فمثلاً: إذا كان الشخص يعيش فى حالة هادئة وظروف مناسبة فإن كهربائية عقله تنتشر بسهولة وتنتقل إلى المكان المحيط به بسرعة فتستطيع النفاذ إلى مظاهر البيئة الطبيعية المحيطة بالفرد وبذلك يحدث التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها، والأرواح لا تعلم الغيب ولكن الرؤية الشفافة لأشياء ستحدث لا تتحقق إلا إذا

أراد الله ذلك. وفى حديث قدسى قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل**«لا يزال يتقرب العبد إلى بالنوافل حتى أحبه.. فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به.. وبصره الذى يبصر به.. ولسانه الذى ينطق به»**.

ويقال أن فى جسم الإنسان عينا ثالثة، وهذه العين الثالثة تتحرك فى كل مكان وهى قادرة على أن ترى وأن تميز. . ولكن ليست كل الأجسام قادرة على تمكين هذه العين (الحاسة السادسة) من الرؤية وهناك نظرية تقول: أن الخلية الحية فى الجسم الإنسانى هى كائن عاقل قادر على الفهم. وأن هذه الخلية التي نراها نحن بسيطة. . ليست بسيطة. . ونحن لم نكتشف سرها بعد وإن كنا نعرفن أسراراً أخطر منها. . إلا أن هذه الخلية هى معجزة المعجزات وهى أحد مستودعات أسرار الله. . ففى هذه الخلية التى يملك منها إى إنسان ملايين الملايين





ـ يكمن لغز الكون كله :

ووراء هذه الخلية الضئيلة توجد قوى أخرى جبارة عاقلة خفية تتدخل فى القوانين العادية التى نعيش بها ونفهم الكون من خلالها فخلية واحدة من جسم الإنسان هى الباب الواسع . . لفهم أسراره وأسرار الكون كله أيضا .

ومن المؤكد أن الإنسان لا يعرف نفسه ولم يعرف نفسه بعد . . لا أسرار نفسه ولا أسرار عقله ومخه وجسمه ولابد أن الإنسان فى حاجة إلى سنوات بعدد خلاياه ليعرف عبقرية الخلية الواحدة ! !



«تخاطر الأفكار عند عمر بن الخطاب»

كان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخطب لصلاة الجمعة على منبر رسول الله ﷺ فقطع خطبته حيث قال:

«يا سارية.. الجبل.. الجبل.. من استرعى الذئب ظلم».

فالتفت الناس بعضهم إلى بعض.. وقال سيدنا على رضى الله عنه «ليسألن عما قال».. فلما فرغ سيدنا عمر من صلاته قال له سيدنا على :«ما شيء سنح لك فى خطبتك؟» قال: «وما هو؟» قال: «قولك يا سارية الجبل.. الجبل.. من استرعى الذئب ظلم..» قال: «وهل كان ذلك منى..؟» قال: «نعم..» قال: «وقع في خلدى أن المشركين هزموا أخواننا فركبوا أكتافهم.. وأنهم يمرون بجبل.. فإن عدلوا إليه قاتلوا

من وجدوا وقد ظفروا.. وإن جاوزوه هلكوا.. فخرج منى ما تزعم أنك سمعته..» قال: فجاء البشير بالفتح بعد شهر.. فذكر سارية بن زنيم وكان قائد الجيش أنه سمع فى ذلك اليوم.. في تلك الساعة.. حين جاوزوا الجبل.. صوتا يشبه صوت عمر.. ينادى.. ياسارية الجبل.. الجبل.. قال: فعدلنا إليه .. ففتح الله علينا.. وقد أجمعت كتب التاريخ وكتب سير الولاة على ذلك.

إذن مما لاشك فيه أن سيدنا عمر بن الخطاب وهو يقف على منبر الجمعة يخطب للصلاة كان فى حالة يقظة كاملة.. وأنتباه تام..فلم يكن ما رآه..حالة من الأحلام.. على أى صورة.. كانت..،أحلام يقظة..أو أحلام نوم..فهو يخطب.. ويتابع ما يقول.. ويفكر فيما قال.. ليستعد لما سيقول.. فهى اذن.. نشطة روحية.. ولقد أستخدم فيها نفس الألفاظ التى أوردتها

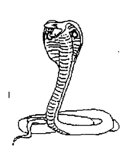
الدراسات الروحية لمثل ما كان من سيدنا عمر فهو يقول ! وقع في خلده أي أنه أحس في داخله.. وهو اللفظ الذى يوضح معنى الجلاء البصرى.. أي أنه يحس بشاهد واقع.. وبحادث موجود.. ثم إنه أحس بجديد لم يقع بعد.. وهو أنهم لو عدلوا إلى الجبل وقاتلوا من وجدوا ظفروا.. وإن جاوزوه هلكوا.. فهذا جلاء بصرى.. مساحته واسعه. وأمده بعيد.. في المكان والزمان.. وأرسل سيدنا عمر تخاطرا فكريا لسارية بن زنيم.. ولأهميته عند سيدنا عمر.. ولاهتمامه به.. ورغبته في نصره.. فقد شارك لسانه روحه.. فنطق بها.. ومن هنا نعلم أن ما شاهده.. أو ما أحس به.. سيدنا عمر.. كان على بعد سفر بعيد وإرتحال طويل.. فقد عاد.. سارية بعد شهر.. وإن كان قد قضى منه يوماً أو بضعة أيام في القتال فقد أستغرق الباقي في السفر..





وهذا سارية.. وهو فى ميدان المعركة.. وكله استغراق فى أمور القتال والكر والفر.. تصفو روحه.. فى نشطة جلاء سمعى ليسمع عمر بن الخطاب من هذا البعد الشاسع.. «الجبل.. الجبل».. ثم نشطة تخاطر أخرى.. أذ يحس أيضاً بأنه يطلب إليه أن يعدل إلى الجبل.. ويعود إليه ليقاتل.. فيفعل ذلك.. ثم ينتصر..

أنه مما لاشك فيه إطلاقا جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر بين عمر بن الخطاب وسارية بن زنيم.




مع التحدى
مع الرعب
مجموعة
كتاب صرعة الرعب
وكتاب المستقبل
العدد [003]
الفزع القاتل

السفر بالعقل والروح أثناء
النوم واليقظة المفاجئة

من الحكمة أن تؤجل حكمك على أى موضوع تقرأه فى هذا الكتاب وتمنحه متسعاً كافياً من تفكيرك عند تقييمه، وأن تستعيد فى ذهنك ما سبق فى هذا الشأن. فربما يكون« قد» مر عليك نفس الحالة دون أن تعطيها فى حينها تفسيرها السليم نحو يقظة نشطه لديك تستوجب منك إدراك مدى العظمة والقدرات الدفينة عندك.

واستكشاف أغوار النفس يكون بتفسير الأحلام والمشاهد بين اليقظة والنوم. والرؤى أيا كان نوعها وندرتها تستوى فى النوم العادى أو النوم مع التخدير أو النوم بالتنويم المغناطيسى أو النوم مع غيبوبة الوساطة الروحية بين الشعور واللاشعور وهو ما يعبر عنه بنشاط الحاسة السادسة (إى الإدراك من غير طريق الحواس

الخمس).

إذن ليس صحيحاً أن العلماء مهما أوتومن الحكمة ووضوح الرؤية قد احتكروا كل التفسيرات العلمية لأى ظواهر غريبة فهناك أناس لا يهتم بهم ولا تلتفت إليهم ولكنهم فى الحقيقة يعرفون أكثر مما نعرف.. وهم حريصون على الصمت. ولذلك ظلت أسرار الكون حائرة بين الذين يعرفون ويصمتون وبين الذين يريدون أن يعرفوا ولا يصمتون.. فالإنسان بما فيه من قوى غريبة خفية.. هو الميدان الأساسى الذى تتحقق فيه كل هذه المعجزات والظواهر الغريبة التي لم يفسرها العلم بعد؟.

والنوم ليس نوعاً واحداً، ولكنه نوعان مختلفان إختلافاً بيناً.

النوع الأول:ـوالذى يطلق عليه النوم الكلاسيكى أو نوم قشرة لحاء المخ، وهذا النوع يتميز بأنه لا تصاحبه حركات العين السريعة، فينتقل الشخص العادى من حالة اليقظةإلى هذا النوع

من النوم بعد أن يستعد إستعدادات معينة كالاسترخاء والسكون ويحدث أثناء هذا النوع من النوم بعض التغيرات الفسيولوجية مثل انخفاض سرعة التنفس، وإنخفاض سرعة دقات القلب، وإنخفاض ضغط الدم، وهبوط درجة الحرارة.

النوع الثاني: ـ والذى يطلق عليه اسم النوم النقيضى أو نوم جذع المخ ويتميز بحركات العين السريعة والتيوتحدث أثناء الأحلام ويصاحب هذا النوع من النوم نشاط فى كل الأجهزة، وتزداد حركة التنفس وسرعة دقات القلب وارتفاع ضغط الدم ويتعاقب النوعان من النوم فى دورات ثابتة تقريبا لكل شخص، فيحدث النوم النقيضى فى كل ٩٠ دقيقة، ويستمر حوالى ٢٠ دقيقة فى كل دورة ويقضى النائم حوالى ٢٥٪ من فترة النوم فى هذا النوع الثانى ويطلق على النوع الثانى اسم «النوم الحالم» وذلك لعلاقة هذا النوع من النوم بالاحلام ، إذ نجد أننا إذا أيقظنا النائم خلال فترة حركات العين السريعة فإنه



يذكر لنا على الفور أنه كان مستغرقا فى الأحلام. وهناك دليل اخر على أن هذا النوع من النوم خاص بالأحلام، وهذا الدليل مستوحى من أن حركات العين فيه تشبه حركتها فى متابعة الصور المتحركة، وأن النائم الحالم يتابع الصور التى يراها فى حلمه. وخلال فترة النوم يمر النشاط الكهربى للمخ بأربعة أو خمسة أطوار يختلف تسجيل نشاطها الكهربى عن تسجيلات بقية مدة النوم، فيختلف بذلك النشاط الكهربى للمخ عن نشاطه أثناء النوم الحقيقى.

وعدم تذكر الاحلام لا يعنى أبداً أن النائم لم يحلم وخاصة إذا تخلل نومه حركات العين السريعة. وبالمقابل لو حرم إى شخص من النوم والأحلام وبالتالى الحرمان من أطوار النشاط الكهربى أثناء النوم لمدة ثلاثة أو أربعة أيام متتالية فإنه سيعانى من خداعات بصرية تتحول بالتدريج إلى هلاوس، ثم إعتقادات خاطئة وصعوبة فى التركيز، وتوتر وقلق واكتئاب واضح،

والنتيجة أن الأحلام أثناء النوم تؤدى دوراً هاماً فى المحافظة على الصحة الجسمية والعقلية.

وينبغى أن نميز بين النوم وبين حالات أخرى مماثلة مثل الاغماء والغيبوبة المرضية والغيبوبة المغناطيسية والنوم نتيجة منوم أو مخدر.

أما الإغماء فينتج عن خلل شديد يصيب نشاط المخ، ونوبات الإغماء ترجع إلى حدوث حالة إنيميا مفاجئة فى المخ.

ولكن الغيبوبة المرضية عادة ما تكون حالة تسمم خطيرة فى المخ.

بينما النوم الذى يحدث نتيجة الغيبوبة المغناطيسية يكون الوسيط في حالة غيبوبة عميقة ولا يدرى شيئا مما كان يدور من ظواهر حوله أثناء الغيبوبة ولكن يكون الوسيط عقله نشط وواعيا فيأتى بمعلومات صحيحة، لا يعلم المنوم المسيطر عليه

عنها شيئا.

أما عند النوم الذى يحدث نتيجة منوم أو مخدر ففى هذه الحالة يفقد الشخص القدرة على الإحساس بالألم ولهذا لا تؤلمه العملية الجراحية التي تجرى له، والشفافية تكون موجوده اكثر في أوقات الضيق والجراحة وأثناء الخوف الشديد وفى حالات شدة وصعوبة الولادة، فيقال أن الألم الطويل أو الحرمان المرير الذى يقاسيه الإنسان يلعب دوراً في تنمية مواهبه الوساطية أن كان يحوز إى قدر منها.

والوسطاء عادة ما يكونون عصبيين ومتقلبى المزاج، وهناك حاسة للوسيط تعمل خارج الحواس الخمس «السمع والبصر والشم واللمس والتذوق» وتسمى الإدراك الحاسة السادسة» وهذه تعتبر من الملكات الخاصة المميزة للوسيط، وكل شخص له حضور عند تواجده مع الناس يعتبر له ملكات خاصة، وهذه الملكات فوق العادية لا تنتمى إلى الجسد بل تنتمى إلي

الروح.. والحاسة السادسة لا تعمل بكل قوتها إلا بعد الخلاص من تشويش الجسد.. إى لا تعمل إلا فى وسط روحى شفاف.

لهذه الإعتبارات السابقة.. نحاول الوصول إلى الكشف الدقيق لبعض أغوار النفس وبالتالى إلى ما يلزمها من عناصر الأمان والإطمئنان، بتذليل الكثير من المتاعب عن طريق تفهم حقائق الذات وبالتالى تحرير الوجدان من الأغلال والمخاوف الوهمية التى تقف عقبة أمامه وبالأخص فى طريق نمو عاطفته وليس من عدو للعواطف النقية شىء أكثر من الإرتجال الجاهل.

ومن الحكمة الا ننسى أننا بشر ومن حقنا أن نحلم وأن نتمنى وأن نفكر.. وأن نفزع من الرعب دائما من المجهول حتى لا نصل إلى الجنون

وهذه الإحتمالات: أولها مأمون وممل «نحلم ونتمنى» وثانيها مقلق ومخيف «التفكير والفزع» وثالثها محير وخطير

«المجهول والجنون».

وزيادة المعرفة هي وحدها التي تمكننا من القضاء على الملل والقلق والحيرة.

« أنشطة روحية »

حكت هذه القصة صديقة حميمة أرمز لها باسم سهام

وأنا صغيرة حدثت لي رؤيا تكاد تكون في يقظة غير تامة.. في صحوة عقل مضطرب من هول الموقف.. أصبت بغيبوبة مؤقتة أصبحت بها وسيطة روحية لوالدي أثناء سباحة روحية فعند ما كنت نائمة وحدي، فجأة صحوت مذعورة ولا أدري لماذا؟ وظللت في حالة رعب جالسة بركن السرير خائفة من النوم وخائفة من اليقظة.. وفجأة.. رأيت أبي أمامي وهو يخلع رأسه بفصلها من الرقبة ثم يلقي برأسه على الأرض.. وكنت وأنا أرى هذا المنظر أصرخ من الداخل قائلة لا.. لا..

يا أبى.. لا.. لا.. يا أبى.. واذا بأبى ينحنى ويأخذ رأسه ثم يأتى بشاكوش ومسامير ويدق رأسه فى عنقه مرة أخرى وأخذ يتحرك أمامى وكأن شيئا لم يكن وهنا صرخت بأعلى صوتى: يا أمى.. يا أمى.. وجاءت أمى مذعورة لترى ماذا حدث لى.. وحكيت ما رأيت فأخذت تهدئنى وتقول.. والدك مسافر بالسيارة بالمنزل وأنتِ تحلمين.. ولكنى أكدت لأمى أنى كنت مستيقظة ورأيت ذلك بعينى وحاولت أمى أن تجعلنى أعود للنوم مرة أخرى ولكن.. لا فائدة.. ثم عاد أبى من السفر.. وشرحتُ له أمى ما حدث لى، فقال.. أبى: غريبة والأغرب ما حدث لى هذا اليوم! فاثناء سفرى شعرت بالتعب والرغبة فى النوم.. وعلى الفور توقفت بالسيارة إلى جانب الطريق.. وأغمضت عينى استعداداً للنوم.. وفجأة دخل لص السيارة ولمحت معه سكين وكدت أقوم لمقاومته ولكنى سمعت صوتًا يقول: « لا.. لا.. يا أبى.. لا..

لا . . يا أبى» وأستقر بخاطرى أنه تحذير حتى لا أفتح عينى . .
وفعلاً لم أتحرك . . حيث تأكد اللص أنى ما زلت غارقًا فى
النوم . . فشق البدلة بالسكين واستولى على ما معى من النقود
ونزل من السيارة وسمعته يقول لشخص كانِ يراقب له الطريق:
«لو تحرك حركة واحدة لفصلت رقبته عن جسده » . . وحمدت
الله على ما حدث . . ولكن يا أم سهام لا تتركى سهام تنام
وحدها مرة أخرى وحاولى منعها من ترديد هذا الحلم مرة
ثانية» .

●●●●●


كـــتاب ابن لقمان
دار ابن لقمان
مجموعة
كتاب صرعة الرعب
وكتاب المستقبل
العـــدد [٦]
فئران متوحشة

كيف نستخدم طاقتنا الروحية

الإنسان يتكون من جسم وروح ويعيش الإنسان بهما ويعيش بينهما فإن إتجه إلى غذاء الجسد فلن يهتم بغذاء الروح وإن اهتم بغذاء الروح فلن يهتم بغذاء الجسد وللروح طاقتها التى لا تحد وقدراتها التى لا تعد.. وكل إنسان يمارس بعضها بصورة أو بأخرى.. وفى لحظات لا يملكها.. ولكن فى أوقات هى تملكه.. وعدم الغذاء لفترة يؤدى إلى خفة الوزن وبالتالى يؤدى ذلك إلى الطيران المرتفع وتكون مسافة الإرتفاع أعلى فأعلى كلما طال الإمتناع عن الطعام فتزداد الخفة والارتفاع.

وقد وجد أن موقف الإنسان العقلى إزاء الحياة سواء كان عقله سليما أم مريضاً من شأنه أن يحمل إلى الوجود أشكالاً ذهنية نسميها «الأفكار» والأفكار تأخذ لنفسها أشكالاً معينة، إما أن تكون جميلة ومتناسقة فتبعث على التفاؤل.. وإما أن تكون

مناظر مشوهة ومفزعة.. وهذا ما يفسر أن الإنسان إذا كان يفكر فى هدوء وترابط واستقرار فى شأن موضوع معين فهو يبنى يخط بقلمه صغيرة مترتبة على بعضها كاملة الوضوح فى عالم المفاهيم العقلية والمنطقية وبذلك يكون التخطيط جيداً فى شأن هذا الموضوع المعين.. اما إذا كانت هذه الأفكار من النوع الانفعالى فإنه يخط بقلمه نماذج مخيفة أمامه.. والأفكار لها حيوتها الخاصة، وقدرها الخاص للشر أو الخير، وأخيراً إذا كان التفكير غامضاً فإن الشكل يصبح أمام الشخص مجرد نوع محدد من الغيوم أو من الضباب الملون.. أما عن المدة التى تستمر فى وجودها هذه الأشكال، فإنها تختلف بحسب قوة تفكير كل شخص.. وذلك يتضح لنا عندما نشاهد السحاب فى السماء فهو يتخذ تلقائياً تحت تأثير البرد نماذج شكلية معينة وهندسية أيضاً، أما فى حالة وجود الرعد والبرق «قوة كهربائية»

فإن اهتزازات الهواء والسحاب تأخذ فى السماء أشكالاً متنافرة سريعة ومتنوعة بحسب سرعة الإهتزاز وهذا ينطبق على الأشكال التى تتكون تلقائياً بسبب الأفكار والمشاعر، ومن المتفق عليه أن عقل الإنسان أسمى.. فى قدراته.. حيث أنه ذو سرعة تردد وذبذبة عالية جداً قد يتجاوز بمراحل كثيرة سرعة تردد «الرعد والبرق فى السماء».

وإذا تدبر المرء أمره فسوف يجد فى أعضاء الإنسان البالغ طاقة كهربائية مغناطيسية مخبأة، وهذه هى القوة الوحيدة التى يمكنها أن تنفذ إلى هذه الظاهرة المذهلة إلا وهى «علم خروج الروح من الجسد وعلم إستحضار الأرواح» والطاقة الكهربائية المغناطيسية تتطلب لإنطلاقها الغيبوبة أو النشوة الروحية لأن هاتين الحالتين فيما يبدو هما أقرب حالتين لموقف الجنين قبل الولادة من الناحيتين الوظيفية والنفسية وعندما تنطلق هذه






الطاقة فإنها تتحدى قانون الجاذبية الأرضية كما فى حالة الإرتفاع التلقائى عن الأرض.

كما أن هذه الطاقة الكهربائية المغناطيسية تتجاوز المكان كما فى الإنتقال بالجسد سواء كان ذلك الإنتقال إراديًا أم غير إرادى، والطاقة الكهربائية هذه يمكننا ملاحظتها فى أنفسنا وخاصة فى كوع اليد عند خبطها سهواً فى حائط أو باب وقد حدث لى ذلك مراراً وتكراراً.. فهل من سبيل إلى أن يستفيد كل منا فى حياته ببعض هذه الطاقات.. ويستخدم جزءا من هذه القدرات.. قبل أن تنطلق الروح بكل طاقاتها.. من الجسد.. وهل يمكن للإنسان الذى منح بعض هذه المواهب دون أن يدرى بها.. أن ينميها.. فتظهر له.. وتعمل معه.؟

إن الذين عندهم بلادة ذهنية فقط هم الذين يستطيعون تجاهل مثل هذا العمل «العظيم» فقد وجد أن بين العقل الواعى والعقل

الباطن أو بين الشعور واللاشعور، شاشة ذهنية رقيقة بينهما. وهذه الشاشة لها صلة بالأدرينالين «إفراز غدة كائنة فوق الكلية» وهى تفرز بكثرة عند حالة الخوف والفزع، ونقص الإدرينالين يضعف هذه الشاشة الذهنية الرقيقة وفيتامين «ب» قد يؤدى إلى تعويض هذا الضعف.. أما إذا ضعفت هذه الشاشة بطريقة مرضية مستديمة فيؤدى ذلك إلى تعذر الرؤية على هذه الشاشة، وربما يؤدى ذلك إلى مرض انفصام الشخصية والتأخر فى استكشاف مجاهل الإنسان.. بلا ريب.. كارثة.. تبعده عن التواصل الروحى وسنة الحياة الإرتقاء لتخفيف مخاوفه الكثيرة المتراكمة فى أعماق العقلين «الواعى والباطن» وعن طريق إنماء عاطفته وملكاته العظمى الدفينة التائهة بين الشعور واللاشعور بعزيمة الإلهام وقوة الإرادة التى تمكنه من مواصلة تحقيق ذاته.. باستكشاف حقائق الكون الكامنة فى طيات تكوينه الروحى والجسمانى فالإنسان من تراب ومن نفس معادن الأرض، فقد

لوحظ أن التركيب المعدنى لجسم الإنسان مقارب للعناصر التى تكون التربة الزراعية.. قال الله تعالى «لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين» صدق الله العظيم، أما الروح فهى نفحة نور من الله.. وكل ما نعرفه.. ونعلمه.. هو ما يقول به الحق سبحانه وتعالى فى كتابة العظيم.. بالنص الشريف ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [سورة التحريم: ٨].

•••••

الروح حاملة للعقل

يوجد الكثير مما نجهله عن العقل وقدراته، وموضوع الصلة بين العقل والمخ ومن منهما صاحب السيادة على الآخر موضوع عميق ويقع فى مركز القضية الروحية لا فى أطرافها.. والمخ مركز العقل جهاز للتفكير فقط وليس التفكير نفسه.. أى أن المخ جهاز يعبر عن الوعى نفسه وليس هو المولد لهذا الوعى وأن جوهر لب الوعى الإنسانى يمكنه أن يراقب وأن يعمل على مسافات بعيدة عن المخ.. بمعنى.. أن الروح يمكنها أن تتصرف مستقلة عن الجسد.. وإذا أختفت الروح بالموت فليس معنى ذلك أنها تلاشت من الوجود.. والفرد تجسد مؤقت لشىء دائم.. أى أن الروح دائمة.. أبدية.. وأما الجسد فمؤقت.. وإذا كانت الروح حاملة للعقل وإذا كانت حياة العقل تتجاوز مدى حياة المخ.. وإذا كان دور المخ يقتصر على أن يترجم إلى

مجرد اشارات جزءاً يسيراً مما يدور فى الوعى فإن الحياة بعد الموت تصبح بعدئذ من الوضوح بحيث يقع عبء الإثبات على من ينكرها أكبر مما يقع على عاتق من يؤكدها.. ويترتب على ذلك أن تظل روح الموتى حية فى مكان خاص «البرزخ». وإذا كانت الروح نفحة من نور الله فعلينا أن نتعلق بها، ولكن الإنسان ليس روحاً فقط بل هو روح وجسم ولكل منهما مطالب ولذلك لن يكون الإنسان ما دام على قيد الحياة ومتصلاً بالبدن حكيمًا.. بل محباً للحكمة.. أى فيلسوفاً فقط..
فإذا انفصلت الروح عن الجسم بلغت الروح الحكمة.. إذن فالموت للصالحين عبور لحياة أفضل.. لأنها حياة الروح..
والقرآن الكريم أثبت أن الروح نفحة من نور الله فقرر هذه الحقيقة ولكن باسلوب متميز.. وبلفظ جميل.. وقول كريم.. إذ تقول الآيات ﴿**إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن**

طين (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾. . [سورة ص: ٧١ ـ ٧٢] وهذا هو القول الفصل الذى لا يسمع بعده إلى قول. . فالإنسان من تراب. . وبالماء يصبح من الطين. . وحتى إذا ما سوى بشراً فما زال طيناً. . إلى أن تتم فيه النفحة من روح الله. . والملائكة لم تسجد للجسم . . ولكنها سجدت له سجود الطاعة عندما سكنت فيه الروح. . أى أن الملائكة لم تسجد للتراب. . ولكن سجدت للروح. . والروح نفحة من نور وروح الله، والله جل شأنه هو نور السموات والأرض. . والله هو الباقى ولا بقاء لغيره جل شأنه فهو يقول سبحانه وتعالى ﴿والله خير وأبقى﴾ [سورة طه:٧٣] إذن فالروح من نور والروح إلى بقاء.

وعليه فإن الروح سر من أسرار الكون. . لا نراها. . ولكن نقترب منها إذا نمينا مواهبنا بالإيمان بالله ولكى يصبح الإنسان

قادراً على الابداع فيجب أن يكون قادراً على التركيز.. ويبتعد عن هذا التشويش المعقد الرهيب الذى أصاب عقول بعض الناس ـ فى أيامنا هذه ـ بالارتباك.. وأبعدهم عن وضوح الرؤية وجلاء السمع وشفافية الفكر ورقة الإحساس.. وليس ذلك إلا إنذار خطيرا لما حدث أو ما سوف يحدث.. ومن المؤكد أنه أسوأ مما نتصور.. فالإنسان لابد وأنه كانت له خواص أخرى أختفت أو أن الكثير من خواصه الغريبة سوف تتلاشى أيضاً.. وأنه لذلك سيقوم بعمليات تعويض هائلة ليحقق بقوة العلم والإيمان ما كان يحققه بقوة الوجدان والروح! ... فهناك سر هائل وراء كل شىء وهذا السر هو المصدر الحقيقى.. وكل إنسان لم يستشعر جلال هذا السر فلن يقترب من مزاياه النادرة وخصائصه الفريدة.. علما بأن هذه الخصائص قد لا تتوافر لكل الناس.. فمثلا إذا إنتابنا الخوف ماذا نفعل؟

إننا من شدة الخوف نتصرف بسرعة خارقة ولا نعرف من أين جاءتنا هذه القوة أو سرعة التصرف وفى استطاعتك أن تجرب ذلك.. أطلق ثعبانًا.. فى مكان به مجموعة من المكدودين المرهقين الذين مددوا أرجلهم على الأرض طلباً للراحة.. النتيجة.. سوف يهربون بسرعة خارقة،.. فمن أين جاءتهم هذه الحيوية؟ إن في جسم الإنسان قدرات للإدراك غريبة لا تظهر إلا فى حالة الطوارىء.. وهنا فقط تنطلق القوة الكامنة الإحتياطية الموجودة فى جسم الإنسان والتى لا تظهر إلا فى مواجهة الموت المحقق.. وهذا ما يفسر لنا بعض الظواهر من أن هناك أناسا فى حالة طوارىء نفسية أو وجدانية اكتسبوا شفافية أو لطفاً نفسياً.. فلابد وأن تكون لأجسامهم خاصية لا نعرفها.. وهناك أناساً لديهم القدرة على المشى فوق الأرض بارتفاع صغير أو كبير وهم أحياء وحتى إذا ماتوا ومن الغريب أننا نجد فى كل اللغات العالمية مثل هذا التعبير:

طار من الفرح.. أو طار من الخوف.. أو أسلم ساقيه للريح.. ومن المؤكد أن هذه التعبيرات الباقية ليست مجرد تلاعب بالألفاظ وإنما تشير بالفعل إلى حقائق قديمة.. لم تعد نجد لها نظيراً الآن.. ونظراً لأنى أحب التمتع بالنظر إلى البحر والتطلع إلى السماء والنظر إلى مساحات خضراء واسعة على بعد النظر.. فقد كانت هذه هوايتى منذ الصغر.. ولكى أذهب إلى كل هذا الجمال.. كنت أخترق بسرعة الريح شارعًا واسعًا طويلاً فى مدينتى المطلة على النيل اسمه شارع الإسعاف والذى كانت تتشابك أغصان أشجاره على الجانبين من أعلى رغم اتساعه وامتلائه بالخضرة على الضفتين وكنت حينئذ أشعر وكأنى أخف وزنًا من ريشة، أحب التأمل أكثر من حبى للطعام وبعد الإستغراق التام فى هذا المنظر أعود إلى المنزل من نفس الشارع والنسيم العليل يسحب نفسه سحباً على سطح الأرض و

ويسحبنى معه بارتفاع بسيط عن الأرض لطيران يفقدنى إحساسى بكل شىء حتى أنى لم أشعر بأن لى جسماً أو وزناً.. وقد كنت لحداثة سنى أظنها لعبة جميلة فأحكيها لأمى ولكنها كانت تغضب منى وتخاصمنى حتى لا أردد ذلك مرة أخرى.. فأمى كانت تعتقد أن ذلك من خيالى الواسع.. لأنها دائما ترانى فى كثير من الأحيان ساهمة شاردة في ملكوت الله.. وتنادينى.. فلا أسمع.. وعندما أنتبه.. أعتذر.. فقد كنت دائمة الفكر.. وأريد شيئاً يهزنى من الأعماق.. شىء يسعدنى حتى الموت أو يفزعنى حتى الموت من شدة كرهى للملل اليومى المستمر.. وشدة حبى للمعرفة جعلنى كثيرة الأسئلة.. والذين يسألون هم الذين يعرفون.. والذين يتطلعون هم الذين يكتشفون والطبيعة إذا فاضت عليك فهى تخدرك وتفقدك وعيك أحياناً فقد روى ـ ماركو بولو ـ عن أشياء

عجيبة.. لقد رأى بعينه كيف أن الأطباق والأكواب تطير عندما تحركها الأشباح دون أن يمسها أحد، ورأى قطع الشطرنج تتحرك ويطرد بعضها البعض دون أن يقترب منها أحد ـ ورأى الأطباق الفارغة تمتلىء وحدها.. كما روى «ابن بطوطة» الرحالة العربى أنه رأى رجلاً مرفوعاً وحده فى الهواء تلقائيا فوق الأرض، ثم يرتفع حذاء هذا إلى أعلى رأسه ويضربه فينزل الرجل إلى الأرض.. وروى أيضا أنه رأى حبلاً مرفوعاً فى الهواء وكيف أن طفلاً تسلق هذا الحبل هارباً من أبيه، وطارده الأب على الحبل ومعه السكين ثم أختفى الأثنان وفجأة تساقطت ذراعا الطفل وساقاه وأخيراً رأسه وهو ينزف دماً.. ثم نزل الأب وجمع هذه الأطراف وغطاها.. ونهض الطفل!!؟.. وماذا يقول العلم الحديث فى ذلك؟! أنه وضع كلمة واحدة بمعنى واحد على كل هذه الأحداث.. خرافات.. خزعبلات..

هلوسة.. وأخيراً كلمة خوارق وهذه هى أقرب كلمة من العلم الحديث تحترم هذه الأحداث.. فلقد وجد أن هناك نصوصًا فرعونية وصينية تقول: إن أى إنسان لديه القدرة على أن يطير إذا أراد ذلك بالتركيز الصافى وفى أستطاعته إن يجعل الأشياء تفعل ذلك أيضاً.. وفى الكتب العربية القديمة التى تحدثت عن الأهرامات وأبو الهول .. نجد.. الكثير من التفسيرات الغريبة ومن الأساطير أيضا.. فقد قال بعض المؤرخين العرب أنه كانت للفراعنة طريقة فريدة فى بناء الهرم. فلقد كانوا يأتون بورق البردى المصرى ويكتبون عليها عبارات سحرية، وكانت هذه العبارات تجعل الأحجار.. تطير.. وتستقر فى مكانها برفق وأن الكتل الحجرية التى بنى منها الهرم التزمت أماكنها المرسلة إليها عندما تطايرت وأرتفعت برفق ثم هبطت والتصقت!؟

ويقول المؤرخ بلينى فى (كتاب التاريخ الطبيعى المجلد ٣٤

الفصل ١٤) أن الفراعنة لديهم قدرات غريبة على رفع الأحجار والمعادن وتركها معلقة فى الفضاء وعندهم قدرة عجيبة أيضاً على إظهار أشباح على الجدران ويقول أنه رأى ذلك بنفسه عشرات المرات ولم يفهم تفسير ذلك.

كما يقول أيضاً أنه رأى فى أحد المعابد الفرعونية بالقرب من الأسكندرية.. كيف إستطاع أحد الكهنة أن يعلق فى الهواء قرصاً من المعدن اللامع لكى يرمز به إلى الشمس؟ وفى سنة ١٧٨٠م التف عدد من الأطباء حول خادمه باريسية وغسلوا قدميها وساقيها وفتشوا ملابسها وأذنيها وفمها وصبوا عليها الماء الساخن والبارد.. ثم قدموا لها وجبة ثقيلة حتى لا تكون خفيفة الوزن وبعدها تركوها فى مكانها.. وفجأة رغم هذا كله، ارتفعت الخادمة عن الأرض تسعة أمتار! وفى النهاية انصرف عنها الأطباء والعلماء وهم يرددون كلمة واحدة:ـ

«معجزة» إذن فهى ترتفع لأسباب لا نعرفها.. ولكن يعلمها الله.. أما فى الكتب الهندية القديمة فانهم ينصحون كل إنسان يريد أن يطير أعلى من سطح الأرض.. أن يخفف من طعامه وشرابه ويطيل التأمل فى أسرار الكون.. إى أن يتحول إلى جسم من نوع خاص وبهذه التجارب النفسية أو المعاناة الوجدانية يصبح أخف وزناً بذلك يكون جسمه ذا خواص نادرة.. وهذا ما يعرف فى ديننا الإسلامى «بالاعتكاف».. إذن فالعقل بعد القلبيقتنع بالآية القرآنية التى تقول «سبحان الذى أسرى بعده ليلاً من المسجد إلى المسجد الأقصى».

ولقد انقسم الناس بعد رحلة الرسول ﷺ ما بين مصدق ومكذب.. ونترك المكذبين لسواء قلوبهم أما المصدقون فقد أختلفوا أيضاً فيما بينهم وكان اختلافهم على أن الإسراء والمعراج كانابالجسم، أم أن المعراج بالروح والإسراء

بالجسم؟.. أم أن الإسراء والمعراج كانا بالروح فقط.. وعلم استحضار الأرواح فسر للناس شيئا كثيراً مما كانوا فيه يختلفون. وأعان على فهم خروج الروح من الجسد وإمكان إنفصالها لمدة من الزمن، وفهم ما تستطيعه بوعى من السرعة فى الزمان والمكان..

«حالات خروج الروح من الجسد»

كل البشر يحمل فى عقله الباطن صورة كاملة دقيقة مرنة قابلة للتشكيل من ذاته الواعية وبمقدوره أن يخرج روحه من جسده إرادياً إذا تدرب على ذلك.. وبمقدوره أيضاً التراسل الفكرى أو التخاطر العقلى إلى مسافة بعيدة عنه حتى يتلقاها مستقبل ما« شخص ما» فيدرك وجوده على نحو أو آخر ويمكن أن يرى المستقبل فى النحو الأول هذه الصورة على شكل شبح



يتضمن المظهر الكامل للشخص الخارج بروحه من جسده، وأشباح الأحياء لا تكون سوى خروج مرن من الجسد قابل للتشكيل للذات اللاشعورية. . أما النحو الثانى لأشباح الأموات فيدرك بالإحساس عند وجود شبح غير مرئى عن طريق سماع صوت الخطوات وإحداث أصوات عاليه أو أيضا على شكل شبح يتضمن المظهر الكامل المرئى. . ولكى يتعلم أى شخص طريقة الخروج من الجسد يمكنه أن يتدرب تدريبات طويلة وقاسية وينبغى لتحقيق ذلك الإصرار على الهدف الذى يريده وأن يكون قادراً على السيطرة على عقله ورغباته وإنفعالاته وذلك يستلزم قدرة قوية للإرادة لمباشرة استخدام ملكاته «غير الحواس الخمس» والتى يستكشف بها غير المنظور.

●●●●●

«أنواع خروج الروح من الجسد»

حالات خروج الروح من الجسد تقسم إلى نوعين نوع يحدث قهريا ونوع يحدث طبيعيا والنوع الطبيعى يمكن أن يقسم بدوره إلى أربعة أنواع: ـ

١ـ النوع الأول: ـ يحدث لأشخاص قد ماتوا.

٢ ـ النوع الثانى : ـ يحدث لأشخاص عند المرض الشديد

٣ ـ النوع الثالث: ـ يحدث لأشخاص فى حالة إجهاد شديد

٤ ـ النوع الرابع : ـ يحدث لأشخاص فى كامل صحتهم ونشاطهم

أما النوع القهرى من خروج الروح فيحدث فى حالات التخدير الجراحى وفى حالات الإختناق « الغياب عن الوعى»

وفى حالات السقوط من مكان مرتفع وفى حالات التنويم المغناطيسى.. وبالتالى فإنه فى كل أربع أو خمس حالات لخروج الروح من الجسد مؤقتا يكون الشخص فى حالة صحية ونفسية صحيحة.. أما بالنسبة للمرض والألم فيعتبران سببين نادرين لخروج الروح من الجسد.. بينما الذين قهروا على مغادرة الروح من الجسد قهراً.. فإنهم دخلوا إلى عالم الروح فى ظروف أليمة. والموتى ينتقلون إلى عالم الروح بطريقة طبيعية، فالمحتضر يرى الأرواح إذ أنه فى لحظات الإحتضار نتغلب روحه على جسده.. فتبعث بعض طاقاتها الحبيسة ويرى مالا يراه من هو معه فيتكلم مع من سبقوه إلى الموت وتكلمه الملائكة، فإن كان من الطيبين بشرته الملائكة ويقرئونه السلام. وذلك بنص ما تقرره الآية الكريمة: **﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾** [سورة النحل آية: ٣٢] وإن كان من الظالمين أبلغته الملائكة بما أعد له

من عذاب ولا يعاونوه على الانطلاق الروحى وذلك بالنص الشريف ﴿**وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٣].

أما المنتحرون فينتقلون إلى عالم الروح بطريقة قهرية مؤلمة فهم يصاحبون أجسادهم لمدة طويلة حتى درجة التحلل.. هذا .. إذا لم يتم اكتشاف انتحارهم فى الوقت المناسب وإنقاذهم.

ونأتى إلى النوع الطبيعى لخروج الروح من الجسد فعندما يجرى بطريقة واعية من الوسيط يكون الوسيط غالباً فى حالة غيبوبة تامة أو نوم عميق إن لم يكن عند بدايته فعلى الأقل عند تمام خروج الروح من الجسد وتعمل الروح أثناء الغيبوبة أو النوم بطريقة أكثر حرية وقوة ونشاطاً فترتفع فيها كل قدراتها..

وبقدر ما تتخلى الروح عن الجسد بقدر ما تنموا دائرة نشاطها الداخلى فى الإتساع وفى الحرية والقوة ومن ثم فالروح فى هذه الحالة غير محتاجة إلى الجسد.. بل أن الجسد يمثل عائقاً يعوق الروح ونشاط الذاكرة.. وأساس الذاكرة ليس عبارة عن مادة بل عبارة عن بنيان روحى غير مادى ملموس وتمثل الروح الحاملة لعقل الإنسان الأساس الدائم للذاكرة «المخ مجرد جهاز» ومركز نشاط الذاكرة يعتبر مفتاح كل المشاكل النفسية ومن حالات خروج الروح من الجسد الطبيعية أن تكون نتيجة ألم شديد مرير أو خوف مرعب فظيع أو لهفة قوية على رؤية شخص معين أو مكان معين.. فمثلا عندما نتذكر إنسان عزيز علينا ونفاجىء بوجوده أمامنا تكون الحقيقة أن هالة هذا الشخص الذى تمنينا رؤيته قد حضرت إلينا قبل حضوره بجسمه.. ولاشك أنه توجد صلة قربى واضحة بين خروج

الروح المؤقت من الجسد وبين الموت بوصفه خروج الروح الدائمى والنهائى من الجسد وقد قال الله سبحانه وتعالى فى ذلك هذه الآية الكريمة **﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾** [سورة الزمر آية: ٤٢] وعندما تخرج الروح من جسد النائم يشعر الشخص بالتعب والبرودة ويكون الجسم فى حالة نصف وعى متوسطة بين اليقظة والنوم.. وهناك ساعة بيولوجية فى الجسم.. للإستيقاظ فى ميعاد معين بالتحديد. فالجسد قد يضار إذا حدثت يقظة للوعى مباغته أو مفاجئة حين خروج الروح بغير وعى أثناء النوم.. فعند عودة الوعى قبل استقرار الجسد.. عندئذ.. يحدث للجسد هزة مصحوبة بحركة عصبية كما لو كانت جميع العضلات قد تحركت دفعة واحدة فى وقت واحد ويشعر بها صاحبها بالأكثر فى

الأطراف.. وهذه الهزة بها أغلب الناس على نطاق ضيق فى لحظة بدأ النوم.. وقد حدثت لى هذه الهزة عدة مرات.. والناس ينسبون هذه الهزة إلى حلم مزعج أو إلى طعام ثقيل قبل النوم.. بينما سببها الحقيقى هو عودة سريعة للروح اكثر مما ينبغى إلى الجسد، ويرجع ذلك إلى أن الروح فى سبيل الإستجمام قد تتزحزح فى النوم قليلاً عن الجسد إلى مسافه قد تكون بضع بوصات وأية صدمة أو ضجة للروح تتسبب فى إعادتها إلى موقعها أسرع مما ينبغى.. قد.. تولد هذه الهزة التى تتزايد إذا كانت الروح فى سياحة.. ما...وأنسب الأوضاع لخروج الروح من الجسد.. هو النوم على الظهر.. وينبغى أن يسبقه التصميم على تنفيذ.. أمر محدد.. يتطلب التحليق عالياً مع المحافظة على هذا التصميم إلى آخر لحظة قبل النوم، والخطوة الثانية هى فى استرجاع الوعى من جديد بعد

خروج الروح من الجسد. . ويوصى فى هذا الشأن بتطبيق أسلوب. . الإيحاء الذاتى. . قبل خروج الروح من الجسد. . ليتحكم بها والتى تكمن فى العقل الباطن. . وهى الرغبة الملحة فى عودة الروح. . وحتى. . لا يفشل الجسد فى استعادة الروح مرة أخرى.

وعادة عند النوم. . فإن معظم الناس. . لا يكونون فى حالة وعى. . بل فى حالة لا شعورية. . لكن فى وقت اليقظة. . لابد وأن يكونوا فى حالة شعورية. . بحيث. . يدرك كل شخص مستيقظ من النوم لتره. . فهما محدداً للحاضر والماضى. . ومن ذلك يتضح أن الاسترخاء فى السرير بعد الاستيقاظ. . عادة غير صحية. . وخصوصاً عند الأطفال. . نظراً لأنه يضعف الجهاز العصبى ويحد من قوة الإرادة. . ومن ثم ينبغى على الشخص أن ينهض من الفراش مباشرة. .

فور.. الاستيقاظ ويؤدى بعض التمرينات البدنية أمام نافذة مفتوحة.. ثم يستحم بدش بارد وبذلك ترتفع طاقته الذهنية والإنتاجية إرتفاعا كبيراً.

«ظواهر خروج الروح من الجسد»

عندما تغادر الروح جسد الإنسان عند الوفاة فإنها تفلت من خلال عظام الرأس «الدماغ».. ولكن عندما تخرج الروح فى حالة النوم أو الغيبوبة فإنها تغادر من عظام القفص الصدرى أو المروق من العينين وفي حالة خروج الروح أثناء النوم أو الغيبوبة.. تظل الروح مرتبطة بروابط حيوية بالأعضاء الجسدية.. وقد تذهب الروح بعيدًا عن الجسد حال الحياة.. عدة ثوان.. أو عدة ساعات.. أو عدة آلاف من الأميال.. إذ يوجد حبل شفاف ومطاط بين الروح والجسد.. يسمح للروح بحرية تامة فى التنقل وفى نفس الوقت تكون مهيمنة

على الجسد دون أن يتحلل. والروح المدربة على الخروج من الجسد يمكنها تمييز الأشكال الحقيقية التى تبعث إليها.. لأن الروح المدربة تستطيع أن تتجسد وتبدو منظورة لأولئك الذين يملكون الرؤية الداخلية. كما أن الذات العليا «الروح» لكل إنسان تكون مدركة لما يحيط بها من أشكال عقلية أو مادية .. وهذا ما يفسر أن بعض الأشخاص والأماكن قد تستحوز عليك بتأثير مقبض دون سابق معرفة، فلا ترتاح لهذا الشخص أو ذلك المكان بدون مقدمات أو أسباب فى حين أن البعض الآخر من الأشخاص والأماكن قد يبدو لك.. كما لو كان.. قد بث فيك حياة منعشة تبهجك.. وكما يقولون الناس أرواح إما خفيفة وحلوه وإما ثقيله ورذيلة.. والبيوت أعتاب.

*****

السقوط من مكان مرتفع

وقد حدثت لى هذه الواقعة عندما كنت تلميذة فى المدرسة شبين الكوم الثانوية للبنات والمدرسة مواجهة لنهر النيل وعلى يمينها يقع منزلنا بفاصل شارع ،وخلف المدرسة تقع مبانى أخرى عديدة.

وقد كانت الملكة نازلى زوجة الملك فؤاد وأم الملك فاروق، . تلميذة بهذه المدرسة. . ووالدها كان مديراً لزراعة المنوفية. . وقد رأى الملك فؤاد الملكة نازلى فى الطابور أثناء التفتيش على المدرسة. . فأعجبته. . وطلبها للزواج وأعود إلى حادثة سقوطى من الدور الرابع المرتفع جداً بهذه المدرسة وهو يعتبر فى مقام الدور الخامس على غرار المبانى الحديثة فالأدوار فى المبانى القديمة أكثر ارتفاعًا. . فالدور الأول بدروم عبارة عن مخازن. . والدور الثانى ادارة المدرسة وحجرة الناظرة وحجرة

المدرسين والمدرسات.. والمكتبة.. وبعض الفصول .. والدور الثالث القسم الداخلى للمغتربات وبعض الفصول أيضاً أما الدور الرابع فقد كان به فصلى وجميعه فصول.. وكنت قبل الحادثة أضحك مع زميلاتى عندما وقع منى على كورنيش الشباك قلم حبر مذهب غالى الثمن.. وقد حاولت بسرعة التقاطه والإمساك به.. ولكنى فقدت توازنى فجأة.. وسقطت.. وسط ذهول الجميع على مسطح حديد مربع بحوش المدرسة.. ولا أدرى إذا كان هذا الحديد باب لسرداب بالمدرسة أم لا؟! فالمدرسة تحفة أثرية كانت وما زالت.. المهم كسرت قدمى اليمنى ونزفت دماً غزيراً وشرخت عظمة قدمى اليسرى.. وعلى الفور أحتضنتنى صديقة كانت مقيمة بالقسم الداخلى بالمدرسة نظراً لبعد قريتها عن مدينتى.. وكانت وهى تضمنى بيدها اليمنى تصرخ وعيونها غائرة مذهولة وحركة يدها

الأخرى كالمشلولة.. وحتى صرخاتها كانت ترتفع فى الهواء ثم ترتد علينا في نفس المكان فتكاد تصعقنا.. وفي مواجهة الموت والخطر تشعر النفس بشيء من اليأس ومن هذا اليأس تنبع روحه المرح كتعويض سريع عن الخسارة الفادحة، فقد قالت لى صديقتى بعفوية بالغة:ـ « أنا أمك يا حبيبتى !!» ظناً منها أننى أحتضر.. ثم قالت:«قولى بسرعة كل اللى فى نفسك» وقد أجبتها علي الفور.. «يا بنت يا مجنونة.. نفسى أركب عجلة».. ولم أعرف فى هذه اللحظة كيف أسمى هذا الشعور.. هل هو نوع من الخوف!؟ هل هو نوع من الحلم!؟ ولكن كل ما أعرفه بوضوح أنى كنت محتفظة بدرجة مركزة من الوعى واليقظة وأعرف ما قلت وما أقول.. وبعد ذلك.. فقدت كل شعور بالخوف أو إى إحساس بالألم.. وإن كنت

أدرى بوضوح جداً كل ما يجرى حولى. . فقد حضرت الناظرة تلطم وجنتيها. . نظراً لمسئولية المدرسة أولاً ولأنى «صُعبت عليها» ثانياً. . والتف حولى المدرسات والتلميذات والفراشات وجمع غفير من خارج المدرسة جاءوا لإغاثة من تصرخ. . وانحنت الرؤوس نحوى وسرعان ما أغمضوا عيونهم من هول ما رأوا. . وتشابكت أيدى صديقاتى من الخوف. . وأبتلعت الألسن من الرعب. . وردد أحد الأشخاص فى هذا الجو المؤلم: ـ أنه شيء فظيع. . ورهيب. . وبكوا جميعاً. . وبكيت معهم. . بقلبى. . وصرخاتى المكتومة داخلى. . وهذا ما أحسست به. . وأنا على يقين مما أقول. . رغم أنى وكما يقولون كنت مغمى علىَّ فى هذا الوقت. . واستدعوا فوراً الوالد والوالدة وسيارة الإسعاف . . ولكن والدى غضب من الإجرادات البطيئة بالمستشفى. . فكتب اقرار على مسئوليته

لخروجى فوراً منها.. وقد لاحظت خوف جميع الأطباء من الإقتراب منى لأنى فى نظرهم ميتة. . ميتة.. لا محالة.. ودخلت مستشفى وعندما أنزلونى من سيارة الإسعاف.. رأيت نفسي وأنا داخل نعش الموت.. وكل المدرسة بتلميذاتها ومدرسيها ومدراساتها يشيعون جنازتى.. وكنت أسأل نفسى هل أنا ميتة فعلاً؟ وكيف إذن أرى نفسى داخل هذا النعش؟ وهل كانت روحى تتجول لترى ما سيحدث لى ولكن بعناية الله لم يحدث.. وبينما أنا على هذه الحالة حضر لى خصيصاً.. دكتور عظام.. عظيم فى تخصصه من مدينة قريبة وسمعته يصرخ ويقول.. من الذى أعطاها هذا البنسلين قبل عما اختبار؟.. هذه مصيبة.. وكارثة.. والبنت هذه إذا لم تمت من« الواقعة السودة دى .. أكيد.. سوف تموت من حقنة البنسلين هذه الأكثر سواداً.. أما عما فعلته بى تلك الحقنة فقد

حولت جلدى كله إلى درنات بارزة حمراء.. وشعرت بصعوبة شديدة فى التنفس لدرجة الاختناق،.. وفجأة تحركت كل عضلات جسمى.. وأخذت ارتعش.. فضرب الكل كفا بكف وهم يتساءلون.. هل النهاية قريبة أم بعيدة؟! وأخذت أمى يدى لتقبلها.. فسحبتها بسرعة إحتراماً وإجلالا لها .. ولكن أمى كانت حزينة وتبكى بشدة قبل دخولى حجرة العمليات ومن شدة الإرتعاش.. كان لدى الإحساس بأن ارتعاش جسمى وبالتبعية سريرى كفيل بإزعاج جميع نزلاء المستشفى بعدها شعرت وكأنه قد ألقى بى فى الفضاء وأننى أسبح فى الهواء.. وكنت منفعلة جداً حتى لحظة التخدير.. فقبل وبعد أن فقدت وعى كنت أقاوم كل من يقترب منى.. فقد أستولى على رد فعل قوى مع مقاومة داخلية عنيفة.. وشاهدت نفسى وأنا أحاول الإعتراض على الجراحة ومنع يد الطبيب والممرضة من

الإقتراب منى.. بعد انتهاء العملية بخياطة الجرح وتجبيس عظام الساقين ببنطلون من الجبس.. فقد كان أو من شاهدت: رجال الشرطة؛الذين جاءوا لأخذ أقوالى وأنا مازلت تحت تأثير المخدر.. سألونى عما إذا كان أحد قد دفعنى من الخلف بالمدرسة؟ أو إذا كان أحد من أهلى أغضبنى فانتحرت؟ أم أننى سقطت قضاءً وقدرًا؟ كذلك رأيت وأمى وأبى.. وناظرة المدرسة.. وهم يبكون من شدة الفرح لنجاتى من هذه الحادثة.. وقالت لى الناظرة: «زميلتك اللى أستقبلتك فى حضنها ساعة وقوعك أصيبت بحالة صرع لإعتقادها الشديد بموتك وإننا جميعاً قد شيعنا جنازتك وما زالت تؤكد ذلك وتقول إنك تظهرين لها أثناء الليل» وعجبت مما سمعت فهذا ما رأيته بالفعل قبل دخولى حجرة العمليات.. واكملت ناظرة المدرسة:«ومن رحمة ربنا أنك ما زالت عايشة.. وسوف

أحضرها لتراكي كي تستعيد عافيتها» وقد كان.. وعلمت من بنت عمتي المرافقة لي بالحجرة أنني أصبحت في نظر الشباب البنات منهم والأولاد.. شهيدة ظلم زوجة أبي التي تخيلوا إنها كانت تحرمني من كل شيء وخاصة المصروف..علماً بأن زوجة أبي «ما ما فاطمة» كانت في غاية الرقة والحنان ولا تبخل على بأي شيء والنقود لدينا كانت متوفرة ولا تمثل لي أية مشكلة.. وبالرغم من ذلك.. جمع لي الأولاد والبنات مبالغ خرافية وصمموا على اعطائها لي.. ولكني صممت على رفضها مع شكري لهم وأنا أبتسم بقولي لهم:- شكراً أنا في غير حاجة إليها.. وجاءني شخص مهم من جهة رسمية.. وكاد يبكي لحالي.. ثم واساني بقوله:- لقد سمعنا وعلمنا بكل ما تقاسيه من عذاب.. ولكن لا تحزني .. وهم بإعطائي ظرف مكتظ بالمال.. رحمه بي وبظروفي.. فابتسمت..وأنا في غاية

الغيظ.. وقلت له بلطف.. شكراً أنا لست فى حاجة إلى مال.. ثم جاءتنى.. سيدة من الشئون الإجتماعية.. وكانت تبكى بحرقة رغم أنها لا تعرفنى.. وأخذتُ على عاتقى تهدئتها.. بقولى لها أنا بخير.. وأثناء انخراطها فى البكاء مدت لى يدها.. بظرف مملوء بالمال.. فصرخت فى وجهها باكية.. وقلت.. والله العظيم أنا غنية.. ومن الذى قال لكم أنى بائسة إلى هذا الحد؟! أنا غنية.. ودخلت فى غيبوبة خرجت منها على صراخ أمى وصياح ناظرة المدرسة.. وفى هذه اللحظة أعلنت الناظرة.. تصميمها على عمل لجنة خاصة بى بالمستشفى حتى لا تضيع سنة من عمرى .. خاصة. وأنى كنت الطالبة المثالية.. واسمى بلوحة الشرف فهل نجحت بمجهودى!؟ أم بمجهود أرواح من ساعدونى؟

ففى كتابة اللغة العربية جاءوا لى بفراش المدرسة حتى يكتب ما أقول فقط.. ولا يزيد.. بأية معلومات.. فثقافته لا تسمح باكثر مما أقول.. أما فى مادة « الإنجليزى » فقد جاءوا لى بتلميذ فى الصف الأول الإعدادى قسم انجليزى يجيد كتابة الحروف الإنجليزية فقط.. لكى يكتب ما أمليه عليه.. كذلك فى مادة « الفرنساوى ».. أحضروا لى تلميذة بالصف الأولى الإعدادى قسم فرنساوى وكتبت ما ذكرته لها فقط ليس إلا.. و كنت أقرأ السؤال فى إية مادة فأجد الجواب على شاشة ذاكرتى.. فوراً.. ورغم وجود لجنة رسمية من خارج المدينة إلا أنى كنت أشعر أنهم يريدون مساعدتى رأفة بحالى ولكنى كنت أرفض..

ومن الأشياء الطريفة التى كانت تحدث داخل المستشفى أن كل من يأتى لزيارتى سواء قريب أو غريب.. يسألنى نفسك فى إيه؟ وكنت أطلب منهم ساندوتش جبنة رومي بالبسطرمة..

فهو المفضل لدى.. وكانوا يحضرون جميعهم طلبى بكميات وافرة.. وهم لا يعلمون أنى لا أستطيع الأكل .. وكانت الممرضات تفاجأ بهذه الكمية الهولة من السند وتشات مغطاة جانبى كل يوم.. فأسمح لهم بأخذها.. وهن.. لا يقاومون ضحكهن الذى يغالبنه حتى لا أغضب منهن.. ولكنى كنت أضحك معهن وهن قمة الإستغراب والقلق من ضحكى.. ويتهامسون فيما بينهن عن سرى؟ وهل أنا مجنونة!؟ أم عبقرية!؟ وكيف أن معنوياتى مرتفعة؟ رغم خطر الموت الذى يحوم حولى!! وبقى في هذا الأمر أن الطبيب المعالج لى.. عندما.. أمر بعمل عكازين من الخشب قرب مرحلة الشفاء حتى أتمكن من المشى بمساعدتهما في بداية خطواتى.. إنهرت وبكيت بكاءاً مراً حتى كاد الألم يعتصرنى ورفضت.. بشدة الإستعانة بالعكازين ونهضت بقوة إرادة داخلية هائلة كالطوفان أخطو خطواتى وحدى دون مساعدة أحد وسط دهشة وانبهار

الجميع.. وخاصة وأنهم فى البداية قد توقعوا لى الموت أولاً.. ثم بتر إحدى الساقين ثانياً.. ثم فى النهاية «العرج» ثالثاً.. والحمد لله.. سلمت من هذا أولاً.. ومن تلك ثانياً.. ومن ذاك العرج ثالثاً.. ولعل القارىء يستطيع أن يلمس من هذه القصة ما سبق الحديث عنه من قدرة الطاقة الإيمانية على إكساب الفرد الصمود والثبات كذلك القدرات الكامنة فى الروح والتى تظهر لدى الأمور الطارئة كذلك قسوة المصيبة وتحولها إلى موقف يستدعى الدعاية والمرح مما يعتبر طاقة كامنه أخرى تساعد فى إمتصاص الدم آثر الصدمات.

مخاطر خروج الروح من الجسد

١ ـ حدوث خطأ فى تشخيص الحالة بأنها حالة وفاة وبالتالى دفن الشخص دفناً متعجلاً دون التأنى فى ذلك.

٢ ـ إنفصال الضوء أو الخط الرفيع الشفاف المرتبط بين الجسد والهالة المحيطة بالشخصى فتخرج الروح ولا تستطيع

العودة فتحدث الوفاه.

٣ ـ حدوث «مس» بدخول روح أخرى مع روحه أثناء عودة الروح إلى الجسد.

٤ ـ تأثر الجسد بمتاعب لا طاقة للشخص بها أثناء خروج الروح.

٥ ـ إحتمال حدوث نزيف في المخ.

٦ ـ حدوث إحساس وقتي بالضيق.

٧ ـ حدوث هبوط في القلب.

وهذه المخاطر يمكن أن تخفف بمراعاة الأحتياط والجدية والتعظيم لله سبحانة وتعالى.. وستكون المخاوف معدومة إن شاء الله.. إذا كان الشخص ذاته قوية.. لأن الذات القوية لا تضطرب نتيجة غزو الإنفعالات فيكون من شأنها تأسيس جسد قادر وقت خروج الروح على مقاومة الدوافع

التى قد تحيط به بالإتجاه إلى الله وضبط كامل للنفس، وإلا فالمخاطر فى الطريق دائماً، ولا يوجد أعدى للإنسان من الجهالة والإندفاع فى أمر من أمور حياته.. فإذا تصورنا أننا بلغنا النهاية فنحن نغالط أنفسنا ونخدعها.. إن سلم التطور لا نهاية لدرجاته ومن المنطقى أن نحمى أنفسنا ولكن الغير منطقى هو الجمود والحياة لا تمقت شيئاً مثل الجمود.

هل من الممكن الإتصال بالموتى

كانت هناك حفله بنادى فى الإسكندرية وفيه مجموعة كبيرة من الشبان والفتيات.. يمرحون جماعات.. جماعات.. وكان هناك شاب من الشبان يقف وحيداً فى هذا المجتمع المرح.. فلمح فتاة تجلس وحيدة هى الأخرى بعيدة عن الناس فتقدم منها.. وقدم إليها نفسه.. وعرفته بنفسها.. فكانت بينهما صحبة.. أستغرقت السهرة كلها.. مع الأكل والشرب.. ثم آن أن تنصرف الفتاة

فأستأذنت الشاب.. فعرض عليها أن يصحبها إلى مسكنها.. إذا لم تر فى ذلك مانعاً.. فلم تمانع.. وسألها أين بيتها فقالت له فى الشاطبى.. وسار معها الشاب إلى الشاطبى وهناك كانت المدافن.. وفى هذا الطريق الموحش الساكت الخالى.. قالت الفتاه للشاب أنها تشعر بالبرد.. فخلع الفتى جاكتته ووضعها على كتفيها ليقيها من البرد.. وهنا تكمن الحادثة..

فقد أختفت الفتاه داخل الجاكتة.. ثم أختفت الجاكتة أيضاً إن الفتاه لم تتحرك.. ولم تسقط على الأرض ولا حتى طارت إلى السماء.. ولكنها أختفت.. والجاكته أيضاً أختفت ومن غرابة الموقف على تفكير الفتى.. أخذ يجرى هنا وهناك لعله يرى لها أثراً.. فلم يجد أثراً.. ونادى عليها وأيضاً صرخ حتى تعب ويئس ثم عاد إلى منزله.. وكتفاه تكاد تتساقطان من شدة البرد.. وقضى ليلة ساهراً.. مذهولاً.. أين الفتاة؟.. وأين ذهبت؟!..

وكيف؟؟!!..

وما أصبح الصباح.. إلا.. والشاب فى طريقة إلى المكان الذى أختفت فيه الفتاه.. وعند علامة عرف بها المكان رأى باب المقبرة مفتوحاً.. ولم يدز ما الذى دفعه إلى أن يدخل المقبرة وسار بداخل المقابر.. حتى وجد نفسه أمام قبر من الرخام وقد وضعت عليه جاكتته؟! وقرأ إسم الفتاة على المقبرة.. وتفسير ذلك أنه تجسيد لروح فتاة ميته.. والشرط الأساسى لحدوث هذه الظاهرة وجود وسيط روحى للتجسد.. تنبعث منه المادة اللازمة للتجسيد..

وقد يكون الوسيط.. أذ..ذاك واقعاً فى الغيبوبة وقد يكون فى يقظة تامة.. ومما لوحظ فى حجرات التحضير.. أنه عند حدوث هذه الظاهرة تنخفض درجة الحرارة إنخفاضاً كبيراً ملحوظاً.. ولابد أنه كان من بين الحاضرين فى تلك الحفلة وسطاء لا يعرفون أنهم وسطاء.. ولابد أن

يكون هذا الشاب وسيطاً دون أن يعرف .. وظاهرة التجسد تحدث في الضوء الياقوتي الأحمر.. وتحدث أيضاً في الضوء الأبيض الناصع كما تحدث في الظلام وفي بهرة ضوء الشمس.. ويتوقف ذلك أيضاً على مقدرة الوسيط الروحية فعندما تنعدم قوة التجسد والوسيط يختفي الروح المتجسد على الفور وهو في مكانه.. والفتاة التي ظهرت ثم أختفت.. روح تجسدت لتوافر أسباب التجسد ووجود الوسيط فلما تجسدت إكتسبت صفاتها الأرضية الأولى.. أما جسد الفتاة الأصلي فلم يغادر القبر.. وقد يكون الجسد قد تبدر وتحلل.. ولم يتجسد إلا الروح فقط.. ولو كان الشاب تنبه عند إختفاء الفتاه لوجد الطعام الذي أكلته والشراب الذي شربته فوق الأرض في البقعة التي أنعدم فيها التجسد فإختفت عن عينيه.. وقد لوحظ أن أرواح الأحياء منا عند إنطلاقها مؤقتاً كما هو الحال ونحن نيام أو حتى عند إنطلاق الروح في حجرات التحضير.. قد

تتجسد فى مكان ما بعيدة عن جسمها ويكون للروح عندئذ جسمها كل فى مكان.

ولا شك أن الأنشطة الروحية فى هذا الحادث واضحة وظاهرة فلقد نشطت لدى هذا الشاب موهبة الجلاء البصرى.. فرأى الروح.. ونشطت كذلك ظاهرة الجلاء السمعى.. فسمع صوتها.. وتجسدت الروح المتية لتوافر أسباب التجسد.. «الظلام، والضوء الأبيض الناصع.. الضوء الأحمر الياقوتى.. إنخفاض درجة الحرارة..» وأيضا تجسدت روح الفتاه لوجود وسيط روحى للتجسد تنبعث منه المادة اللازمة للتجسد.. فشوهدت الفتاه للشاب وكأنها حية.. ولم يشاهدها غيره.. إلا إذا كان وسيطاً مثله ولا يعلم.. أو حتى له مواهب روحية نشطه لا يدرى عنها شيئاً.. وعلى ذلك لو فرضنا أنه كان هناك شخص يتابع ومنتبه لهذا الشاب لوجد فى أمره عجباً.. فقد كان

ظاهرياً يتكلم مع نفسه. . ويضحك وحده. ويسير منفرداً وكأنه يسير مع شخص آخر. . أذن فهو فى نظر الآخرين إنسان مجنون أو شاب مسه «لطف » لتوه. .

شبح والدتى

منذ أعوام وبعد عودتى من الحج مباشرة وقد كنت نائمة فى منزل أمى. . وعلى سريرها. . وفجأة إستيقظت، وقد سيطر على إعتقاد بأننى قد شاهدت والدتى واقفة بجوارى لدرجة أنى شعرت بوقع يدها على كتفى وشعرت بحرارة أنفاسها وقد كان ظهرى لها وفجأة أحسست برغبة شديدة فى أن أنظر إلى الوراء ونظرت ولمحت وعندما إلتفت إليها وجدتها تبعد عنى إلى داخل المنزل. . وقد كانت تجربة مذهلة. . فهذه أول مره أرى فيها والدتى بعد أن توفيت أثناء وجودى بالحج وبعد رؤية أمى. . شلت حركتى تماماً. . وظللت فترة طويلة بلا حراك. . فلم يكن حلماً

على الإطلاق.. ثم تحركت وذهبت وراء طيفا داخل المنزل.. وأخذت أنادى عليها.. وربما صرخت:

بأعلى صوتى.. ولكن طيف أمى أختفى..

وقد كانت والدتى فى حياتها لديها الحاسة السادسة فى حكمها على الأشياء.. فيما تقوله.. أو ما تستنجه.. فيحدث بإذن الله.. فلقد. حلمت بأنى أحمل طفلة جميلة وأرفعها فى الهواء ثم إلتقطها فى يدى مرة أخرى.. وبينما أنا الهو بهذه الطفلة الجميلة.. جاءت أختى التى تصغرنى.. . ونظرت إلى بحزن شديد.. وحتى أجعلها تبتسم.. أعطيت لها الطفلة الجميلة حتى تلهو بها مثلى وعندما أخذتها أختى.. أنفجرت فى يدها فوراً.. وأستيقظت مذعورة أحكى لأمى ما حدث.. فقالت لى.. أنت ستنجحى هذه السنة ومستقبلك ستعيشينه كما تتمنيين.. والنقود لن تنفض من بين يديك أبداً.. فالبدينا

مقبله عليك. . أما أختك فستر سب هذه السنة. . وستقل نقودها. . وستقابلها بعض المشاكل. . وطلبت منى عدم ذكر هذا الحلم وتفسيره لأختى. . التى لا تعلم عنه شيئاً. . حتى الآن ولكن الغريب فى الأمر. . أنى فعلاً نجوت فى تلك السنة ورسبت أختى. . ثم خطبت وتزوجت وعشت حياتى سعيدة وكل ما أتمناه يكون من نصيبى. . وتزوجت أختى. . وقاست من بعض المشاكل عدة سنوات. . ثم طلقت بعد عناء فظيع. . وبعد فترة تزوجت مرة أخرى. . وهكذا كانت أمى. . فكيف يكون تفسير مثل هذه الظواهر التى لا مجال للشك فى صحتها؟!. . قد يقال: ـ

أنها مصادفات لا أكثر، ولكن تكرارها يدل على أنها ليست من هذا القبيل. . أذن يجب التسليم بأن هناك قوى كامنة فى بعض الناس تجعلهم يرون أو يشعرون بما لا يراه

أو يشعر به غيرهم والتى لا تعتمد على الحواس المعروفة التى يشترك فيها كل الناس. . وهذه القوى العجيبة، تبدو غالباً فى صورة من ثلاث: -

الأولى قراءة الأفكار وإستشفاف ما يدور فى أذهان الآخرين، والثانية رؤية أشياء وأحداث تجرى فى أماكن بعيدة من طريق غير طريق البصر. . والثالثة إدراك الحوادث التى تقع فى الغد القريب أو البعيد. . وبذلك يستطيع الشخص بهذه الحواس. . غير الحواس الخمس. . أن يحقق وجود أشياء، تبدو لغيرهم وهماً أو خيالاً! ولكن فى عصرنا هذا أصبحت هذه الأعراض ترشح صاحبها. . لمستشفيات الأمراض العقلية!. . فإننا رغم التقدم العلمى الذى نعيشه الآن. . ما زلنا. . نجهل التفاعلات الكيميائية التى تجرى فى المخ. . ولا نعرف أيضاً ما هى الذاكرة. .! وكيف يختزن فيها العقل ما يريد أن يختزنه؟ وكيف يستعين

العقل بها وقت الحاجة.. وهل تنكر قوة الإدراك وحضور الذهن والبديهة وملكة الذاكرة.. لمجرد أن بعض الناس تنكر تلك الظواهر الروحية.. لأننا لا نستوعبها !؟!..

إن العقل البشرى.. فى ذاته.. يدرك كل شىء وفى أى مكان، بعض النظر عن المسافة أو الزمن.. ولكننا نمنعه.. بالفطرة.. من الشرور والغرق فى بحار المعرفة اللا متناهية، وفى سبيل المحافظة على كياننا وإبراج عقلنا.. مسحرة لخدمتنا فقط، حتى نعيش فى سلام وأيضاً حتى لا نتهم بالجنون، فنقيم حول عقلنا الحواجز.. وبالرغم من ذلك.. تكون الظواهر الروحية وليدة ثغرة فى صميم هذه الحواجز رغماً عنا.. ومن الطبيعى ألا ننسى.. أن كل إرتباط مسبق من شأنه أن يعوق طريق البحث الفاحص النزيه.. عن الحقائق.. وما أخطرها فى هذا المقام بالذات.. سيعلمنا أن الإنتصار فى النهاية لن يكون إلا

للحقائق فقط.. مهما طال الصراع والمقاومة بين محض الإفتراض.. وبين ما يصح ومالا يصح..

هل الأرواح طيبة أم شريرة

إن الشبح المرعب له هدفه.. وكذلك الطيف المضىء الجميل له هدفه، فكل منهما إنعكاس لأ هدافه، أما عن ما شاهدته وأنا صغيرة لخالى .. أثناء تحضير روح جدتى لسؤالها سؤال عن المستقبل؟!؟ فقد حدث ما يلى: ـ أحضر خالى وصديق له وإبن عمى .. سلة كبيرة.. ووضعوا فيها ورقة وقلم.. وغطوا السلة بإحكام.. وأظلموا الحجرة.. وقد كنا فى وضح النهار.. وهمهموا وتمتموا بأشياء لا أعرفها.. وبينما لا يزال الهدوء والسكون الرهيب من سماتهم.. فجأة.. حضرت الروح.. وسيطر الخوف على الجميع.. حيث.. السلة تهتز بعنف لدرجة إزاحة الغطاء.. وإضاءة السلة .. وسلمت الروح عليهم كتابة

ورحبت بالجميع.. وبدا خالى صلاح للناظرين وكأنه محموم يهذى.. ولكنه.. كان على يقين مما أحس ورأى.. فى أول تجربة من نوعها له. وبالرغم من وقوف شعر رأسه وإنقطاع أنفاسه.. فلقد سأل الروح عن أشياء قد حدثت بالماضى.. وأجابته كتابة بنفس ما حدث بالماضى تماماً.. ولكنه عندما سأل الروح.. عن سؤال معين فى المستقبل.. لا أدرى ما هو !؟! وهذا سره.. الذى لم يفصح به لأحد.. بعدها أحدثت الروح زلزال فى الحجرة.. تريد أن تنصرف.. ولكنهم لم يستطيعوا صرفها.. وصرخ خالى صراخاً مخيفاً.. فأحضرت عمتى شيخاً حتى يصرف الروح.. وبإذن الله.. أستطاع أن يصرفها.. ولكن ماذا حدث لنا بعد ذلك!؟!.. لم نصب بأى أذى.. ولكن خالى قد أصيب بالصم لمدة ثلاث سنوات.. حار.. فيها على جميع الأطباء.. والكل يقول

لنا ليس هناك أى مرض عضوى. . فضاق صدر. . وتبرم قلبه وأظلمت الدنيا فى وجهه. . إلى أن جاء يوم نام فيه على يأس كعادته. . وصحا فجأة. . وقد ألقى فى خاطرة أنه سيتكلم مرة أخرى. . وفعلا تكلم فى نهاية السنة الثالثة. . وبدون علاج والشفاء من عند الله. .

لغز الهالة الإنسانية فى نقل الأفكار

الهالة البشرية عبارة عن إشعاعات ضرئية تصدر من جسم الإنسان وتحيط به من كل جانب، ويراها الوسطاء وهى ذات ألوان متداخلة مثل قوس قزح، ولكن هناك إنسان يغلب على هالته اللون الأخضر وآخر يغلب عليه اللون الأزرق أو البنى أو الأسود وهكذا. . وهذه الهالة هى السجل الطبيعى الذى يسجل على الإنسان. . «خائنة الأعين وما تخفى الصدور» فهى تسجل عليه رغباته وعواطفه

ونزعاته وأفكاره ومدى نضجة العقلى والخلقى والروحى. . بل تسجل عليه أيضاً حالته الصحية لأنها تتأثر بآلام الجسد وبأمراضه من ناحية الألوان المنبعثة منها. . وكل لون للهالة يمثل إتجاهاً نفسياً معيناً عند صاحبها. . فالهالة ذات اللون الوردى تمثل الصفاء والحب الشفاف. . واللون الأصفر يشير إلى النشاط العقلى الراقى. . واللون الأزرق القاتم يشير إلى التدين. . واللون الأخضر الرصاصى يشير إلى الخديعة. . واللون الأخضر القاتم يدل على الغيرة. . والأخضر الزاهى يدل على التسامح. . أما اللون الأحمر الزاهى يرمز إلى الغضب والقوة. . بينما اللون الأحمر القائم يشير إلى الشهوانية. . ونأتى إلى اللون البنى فهو يدل على حب المال والجشع. . وأعلى درجات اللون قيمة وقدراً. . للهالة. . هو اللون الفضى. . وهو النور المضىء. . وأسوأها قدراً. . اللون الأسود. . فهو إما يدل

على وجود مرض لهذا الشخص أو يشير إلى الكراهية والحقد والتكذيب وسوء الظن وفساد العقيدة.. ويقرر القرآن الكريم أن الإنسان فى حياته الدنيا.. إذا أصيب بما يكره.. أسود وجهه.. أى أسودت هالته ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [سورة النحل الآية: ٥٨] ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [سورة الزخرف الآية: ١٧].. وخاصة الذين يكذبون على الله ستكون نهايتهم كما فى النص الشريف: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾. [سورة الزمر الآية: ٦٠]. وتكرر الآيات الشريفة هذه الحقيقة.. فتذكر أن يوم القيامة تسود وجوه الكافرين بينما تبيض وجوه المؤمنين.. وذلك بتأثير الهالة التى كانوا عليها فى الدنيا وأنتقلوا بها وعليها إلى الآخرة.. وذلك بالنص الكريم.. ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا

الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ . [سورة آل عمران الآية: ١٠٦ ـ ١٠٧] وهذا إعجاز للقرآن الكريم ببديع اللفظ وحسن البلاغة عندما قررت الآيات وأفصحت بدقه عن حقائق الهالة وتغير ألوانها. . وبذلك تعتبر سابقة على إكتشاف العلوم الحديثة للهاله.

إذن فالهالة هى الجو الروحى المحيط بالأشخاص ومن وظائفها أنها تحمى العقل من بعض التأثيرات التى يتلقاها من الخارج. . فتبدو للشخص فى صورة مضايقات نفسية أو قلق أو عدم إستقرار وبالتحكم الإرادى فى الهالة. . يمكن أن تؤدى وظائفها على صورة أفضل من هالات الآخرين غير المسيطر عليهم بالإرادة. . ويبعد محيط الهالة عن إطار الجسم بأبعاد متفاوته تتراوح بين بضع بوصات وبين بضع بإردات وكلما قويت كلما إزداد إمتدادها. .

ويبدو أن هذا الإمتداد لا يتم عن حالة روحية أو خلقية معينه.. بل إن العبرة بألوان إشعاعاتها السابقة وأحياناً بالرائحة المنبعثه منها.

وعن طريق الحياة النقية والأفكار المستقيمة يمكن للهالة أن تنمو وتقوى وأن تزودنا بالتالى بحيوية متجدده.. حيث يوجد بالهالة مراكز للطاقة ينبعث منها الضوء بإشعاع أكثر دقة وإشراقاً.. ووجود هذه الهالة غير المنظورة فى الظروف العادية بمحيط الجسم لبعض الناس.. هى التى تعلل الحاجة إلى تمريرات معينة عليها لإحداث غيبوبة التنويم المغناطيسى أو الخروج من غيبوبة التنويم المغناطيسى.. ويبدو أيضاً أن هذه الهالة هى الوسيلة الوحيدة التى تصل الإنسان بعالم أرقى على غير وعى منه.. أثناء وجوده على المستوى الأرضى وتجعله يشعر أنه له ذات عليا.. تختلف عن ذاته السفلى.. فيستمد منها الإلهام والأفكار الراقية.. وبسبب

إرتفاع إهتزاز الهالة فإن إقتحامها يكون أحياناً هدفاً سهلاً من قبل بعض الأرواح الغير راقية.. خصوصاً إذا ما حدث إنقسام فى الهالة بسبب صدمة عاطفية.. أو إنفعال عنيف كالخوف الشديد.. أو الحزن المفرط.. أو الغيظ المكتوم.. مما قد يسبب لصاحبها مرضاً عصبياً أو عضوياً. والهالة أو شبح الإنسان الحى.. إذا كان قريباً من جسدة يكون اللون مائلاً إلى الزرقة والإحمرار.. أما عندما يبتعد الشبح عن الجسد فيصبح مثل شبح إنسان متوف ويكون لونه أزرق باهتاً.. ويبدو أن هناك ثمة صلة بين الجلاء البصرى وخروج الروح من الجسد.. وذلك لأن وساطة الجلاء البصرى تمثل مقدمة أو تمهيد لوساطه خروج الروح من الجسد.. خصوصاً فى حالة التدريب على ضبط الوعى.. وبذلك يتذكر الشخص ما حدث له أثناء خروج الروح أو إنفصالها عن الجسد..

إلتباس فى حالات الموت

هناك أشخاص دفنوا أحياء.. وأشخاص شرحوا أحياء بالمستشفيات لمعرفة سبب موتهم!؟! وأشخاص أفاقوا وهم فى أكفانهم قبل الدفن..والمؤمنون لا يخافون الموت.. ولا يخافون ما بعد الموت.. ولكنهم يخافون يقظة القبر الرهيبة.. وسط السكون المرعب.. فقد دفنت سيدة وهى.. حية.. بسبب التسرع فى تشخيص الوفاة.. وقد كانت فى غيبوبة نفاس بعد الولادة.. وأثناء وجودها بالقبر.. أرسلت روحها إلى أحد الوسطاء وذكرت له ما حدث لها وأيضاً ذكرت مكان المقبرة.. بعدها توجه عدد من الأطباء إلى هذه المقبرة.. وبعد وقت من البحث أمكنهم التوصل إلى المدفن الخاص بهذه السيدة وقد ورد فى شهادة وفاتها أنها بسبب «حمى نفاسيه وهبوط فى القلب» وفتح القبر فى حضور الأطباء وعدد من الأشخاص

الرسميين. . فتبين أن الهيكل العظمى لهذه السيدة كان راقداً على ظهره ـ لكن الجمجمه كانت تنظر ناحيه اليسار وكان الذراع الأيسر منحنياً وأصابع اليد بأكملها داخل الفم وتجويف الحنجرة. . وقد عضت الأصابع من هول الفزع والألم. . لأنها لم تستطع أن تمنع نفسها من الحنين إلى النظر إلى جسدها فرأته وهو يتحلل. . لحظة. . بلحظة. . !؟!

فحذار من التسرع فى الجزم بالوفاة. . مهما قيل من أسباب الوفاة الحاسمة والقاطعة. . حتى نجنب الميت أن يرى جثمانه فى مرحلة التحلل. . وذلكبترك جثمان الميت مدة ٢٤ ساعة وحتى تظهر البقع الزرقاء على الجسد. . وقد رأيت هذه الحالة بنفسى أثناء ولادتى لاحدى بناتى بمستشفى خارج مصر. . مدرسة مصرية دخلت حجرة العمليات لعمل جراحة للولادة القيصرية قبل الميعاد نظراً لإرتفاع

الضغط والسكر لديها وبعد الولادة خرجت وهى فى غيبوبة تامة فلا تستطيع الكلام أو الحركة أو حتى التنفس إلا عن طريق جهاز للتنفس الصناعى والغذاء عن طريق الحقن المغذية.. وعندما كنا نزورها لم تكن تدرى إذا كانت ترانا أم لا؟ عيناها مفتوحتان مفتوحه ولكنها لا تتحرك فى أى إتجاه «ما» ولا حتى ترمش مجرد رمش.. وكنا نكلمها ولم تكن تدرى أيضاً إذا كانت تسمعنا أم لا؟ وأستمرت على هذه الحالة سنوات.. والأطباء فى حيرة.. ولا يدرون هل إذا أستمرت على هذا الوضع.. فهل سيعود لها.. الإدراك ..و الوعى.. والروح..و والحياة الطبيعية مرة أخرى؟.. أم يسحبون منها كل هذه الأجهزة التى تساعدها على التنفس والغذاء وتنتهى حياتها إذا كان فى ذلك عذاب لها؟ أو ربما لا تنتهى حياتها إلا بالتحلل الفظيع.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

كشف الأسرار

وهذا جزء من الأسرار.. فأثناء شرح محاضرة فى القانون كنت حينئذ فى السنة الثانية بكلية حقوق .. خرج الدكتور عن الشرح لمجرد الترفيه عنا.. وقد كان هذا الدكتور رجل دقيق.. وله عقليه موضوعية.. وأيضاً له ملاحظات ذكية فى مجالات كثيرة.. وحكى لنا كيف أنه كان مسافراً لمأمورية بعيدة عن الإسكندرية.. وأثناء سفره سمع صراخاً صاحباً بطريقة هيستيرية.. فذهب ليستطلع الأمر.. فإذا به يجد أمامه رجل ممدد على الأرض.. ليس به أى نبض ولا يتنفس.. وقد أعلن وفاته الدكتور البشري.. وطلب من أهله الإستعداد لإجراءات دفنه.. ولكن دكتور الحقوق طلب من الجميع أن يبتعدوا عن الرجل الميت.. فخيم الوجوم على الموجودين.. عندما فتح عين الميت.. وإذابه يرى صورته موجودة فى سواد

عين الميت. . ثم صاح. . أنه حي لم يمت. . ووقف الناس وهم في غاية القلق. . على ما حدث وما سوف يحدث. . ولكن ثورتهم كانت خرساء. . وقال دكتور الحقوق. . لو أنني لم أجد صورتي في سواد عينية لأقتنعت أنه قد مات. . أتركوه حتى يفيق وحده. . وفعلاً عادت الحياه إلى الرجل وأنقلب المأتم إلى فرح. . وأقتربت من الدكتور بعد إنتهاء المحاضرة. . أسأله متى تعلمت هذا العلم؟ فقال لي : لقد تعلمته في مدرسة الحياه فقد ورثت ذلك عن أبي. . ثم سألني بدوره ولماذا أنتِ بالذات تسألين هذا السؤال. . فقلت له أن هذه القضايا تشغلني بعض الوقت. . رغم أني ضعيفة القلب تجاه هذه الأمور. . فقال لي: إن أضعف الناس أقواهم. . والعاقل هو من ليس قوياً ولا ضعيفاً. .وإنما هو الذي يريد أن يكونه في اللحظة المناسبة سواء بالقوة أو بالضعف. . وسألته سؤالاً ثانياً. .

هل هناك أشخاص يستطيعون شم رائحة الموت قبل أن يموت المريض!؟! فأجابنى.. بنعم.. وأن هذه الخاصية توجد لدى بعض الناس.. ويكسب فى النهاية من عنده أرق.. وسوف تكسبين..

أنشطة روحية مختلفة

وكثيراً ما يحدث لنا.. أو لأى شخص.. أن يمارس شيئاً من هذه الأنشطة الروحية ولو جزئياً.. دون أن يتبين حقيقتها أو يناقش كيفية حدوثها.. أو يربطها بمسارها الصحيح.. نحو الروح.. فقد يطوف بالإنسان شبح صديق طالت غيبته.. أو يحس به وبأنفاسه.. أو يشم رائحته .. كأنه سيراه.. وفجأة يتحقق ذلك.. وهذ أمر شائع بين الناس.. فيقولون فى تعليله.. إن هذا الصديق حضر.. لأن «ملائكته هلت».إذن كيف رأوه؟ لاشك ليس بأعينهم ولكنها رؤية روحية.. إنها ظاهرة الجلاء

البصرى.. فى صورة ما.. وعلى درجة ما.. وهناك بعض الأطباء يدركون ببصرهم ما لا تدركه أقوى أشعة.. فمن التجارب التى تثبت هذه الظاهرة.. ويمكن لكل إنسان أن يقوم بها هى أن يغمض عينيه ويضغط عليهما بأصابعه.. وبعد أقل من ثانية من ظلام دامس يحسه داخل عينيه.. يجد فجأة وسط هذا الظلام ومضة نور مع ضربة القلب.. ثم تختفى الومضة باختفاء الضربة.. وتعود مرة أخرى.. وهكذا يصاحب ضربات القلب ومضات من نور.. ويستطيع الإنسان عد هذه الومضات مع عدد ضربات القلب فيجدها متساوية.. والإنسان يرى هذه الومضات النورانية وهو مغمض العينين.. أى أنه يراها بروحه.. أو أنه قد تحقق له بادرة ولو بسيطة من ظاهرة الجلاء البصرى.. لهالته.. وهناك أيضاً معالجون روحانيون يستطيعون القدرة علي علاج المرضى بوضع اليد عليهم

وذلك يرجع إلى وجود طاقة كهربائية فى أجسامهم يمكن أن تنتقل إلى المرضى.. والصلة الموجودة بين هذه الطاقة والحالة الصحية للمريض تكمن فى احتياج المريض إلى اتزان قدر معين فى هذه الطاقة.. التى.. إذا أختل اتزانها.. أختلت بالتالى صحة المريض.. ويمكن إعادة الإتزان عن طريق مستودع الطاقة الصادرة من الوسيط التى تشع منه بطاقة علاجية إلى جسم المريض.. وهذه الطاقة يستطيع أن يراها ذوو الجلاء البصرى.. والرسول ﷺ كان إذا اشتكى إنسان مسحه بيمينه وقال« أشف أنت الشافى».

هل أرواحنا كانت تسكن فى أجسام أخرى

بعض الناس يرون أن أرواحنا كانت فى أجسام أخرى ثم حلت باجسامنا هذه وأن هذه الأرواح التى دخلت أجسامنا.. تترك علامات فى أجسامنا لتتعارف بعضها مع بعض.. كأن تترك حسنة أو بقعة حمراء.. أو شلل فى إى

جزء بالجسم.. فهذه السيدة التي كانت تعبر الطريق.لنقرأ ماذا حدث لها.. فبينما هى تعبر الطريق إذا بسيارة تخطت الإشارة الحمراء والقت بالسيدة بعيداً بدفعة قوية كدفعة الموت.. فأسرعت الشرطة وقبضت على السائق.. ولكم كانت دهشة الشرطة عندما أنتفضت السيدة وبها بعض الجروح.. ترجو الشرطة أن يتركوا هذا السائق دون إى ضرر.. والأغرب من ذلك.. أنها شكرت السائق على ما فعل.. ثم قالت: إنها كانت لا تستطيع الكلام منذ ١٢ عاماً.. وذهبت إلى معظم الأطباء دون أمل فى الشفاء.. ولقد نجح هذا السائق فيما فشل فيه الأطباء.... فهل كانت هناك روح تسكن هذه السيدة وتمنعها من الكلام.. وعندما فزعت من الصدمة هربت الروح من جسد هذه السيدة؟.. فالجسم الإنسانى بالنسبة لهذه الأرواح عبارة عن محطة إستقبال لا يمكن أن تنقل لنا رسالات هذه الأرواح إلا إذا كانت في حالة إنسجام تام وتوافق فى الإهتزاز حتى

يمكن للموجة الخاصة بالروح التى تريد الإتصال أن تهيمن عليها أو تملى ما تريد.. وكل جسم بشرى له درجة إهتزاز خاصة وكل روح لها أيضاً درجة إهتزاز خاصة.. فلا يمكن أن يحدث الإتصال إلا إذا توافقت أنواع الإهتزازات.. وقد يكون هذا الإتصال بالغيبوبة أو بالهيمنة الواعيةج.. وكل إنسان له مواهبه الخاصة من ناحية الرتصال الروحى«.. وهذه المواهب الروحية كثيرة ومتعددة.. فتعطى لإنسان موهبة الحكمة.. ولإنسان تعطى موهبة الشفاء بالروح.. ولآخر أن يرى الأرواح ويميزها.. ولآخر أن يتكلم ويكتب لغات يجهلها.. ولعالم أن يخترع ولأديب أن يكتب.. وهناك روح تهيمن على يد وسيط فيكتب شعراً أو أدباً.. لكبار الشعراء ممن.. ماتوا.. إستمراراً لإنتاجهم.. أو رسم الصور لكبار الرسامين الراحلين إذن فإن وجود الإستشفاف والتواصل عن بعد هو من المعطيات المباشرة للملاحظة.. ويدرك ذوو الجلاء البصرى بدون وساطة

أعضاء الحس الخمسة المعروفة.. أفكار شخص آخر وهم يعرفون كذلك أحداثاً بعيدة فى المكان والزمان.. وهذه المقدرة.. لا تنمو إلا عند عدد قليل جداً من الأشخاص.. وهى تبدو بسيطة جداً.. لمن يمتلكونها.. فهم يكشفون أفكار أى شخص بسهولة ويعرفونها.. وظواهر التواصل عن بعد.. يحدث فى كثير من الحالات عند الموت أو الخطر الشديد.. بين شخص وآخر.. فيظهر الشخص المحتضر أو ضحية الحادث.. حتى لو لم يقصب ذلك موت.. فى صورته المألوفة لأحد أصدقائه.. وكثيراً ما يظل الطيف صامتاً.. وأحياناً يتكلم ويخبر عن الكارثة التى وقع فيها أو يخبر عن موته.. وقد يقع ذلك لاشخاص ليسوا موهوبين بالإستشفاف مرة أو مرتين فى حياتهم وهم لا يدرون أنهم ذوو طاقات روحية أو حتى ذوو جلاء بصرى.. ومن المؤ كد أن التخاطر الفكرى



موجود.. فالفكر يمكنه الإنتقال مباشرة من كائن بشرى إلى كائن بشرى آخر حتى لو بعدت المسافة بينهما.. كما أن للصلاة تأثير يتم به الشفاء الفورى تقريباً من أمراض مختلفة.. وتختلف طريقة الشفاء قليلاً بين شخص وآخر.. فكثيرً منا يحس بألم شديد وما أن يضع يده على مكان الألم ويذكر اسم الله ويكبر ثلاث مرات [الله أكبر.. الله أكبر] إلا ويعقب ذلك شعور مفاجىء بالشفاء التام من أى ألم وقد جربت ذلك كثيراً.. وهذا تعلمته من أمى.. ويمكن للآخرين الدعاء للمريض بالشفاء.

طاقات الروح ولعنة الفراعنة

يوجد فى المتحف البريطانى مومياء.. لكاهنة.. من كهنة آمون رع.. عاشت وماتت فى طيبة منذ اكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد.. وظلت هذه المومياء دفينة.. حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠م عن طريق

رجل عربى باعها لقاء مبالغ قليلة فى مدينة الأقصر. . ومنذ أن دخلت هذه المومياء فى حوزتهم وقد توالت عليهم عوامل النحس والموت متتابعة. . ففى أثناء عودتهم أصابت رصاصة طائشة مجهولة المصدر ذراع أحدهم أدت إلي بترها. . وعند وصولهم إلى القاهرة. . علم صاحب المومياء التى أشتراها. . أنه قد فقد كل ثروته. . وقتل رجل من رجال البعثة وآخر أصابه النحس في كل شىء. . ولما وصلت المومياء مدينة لندن حفظت فى منزل زارته. . مدام بلا فسكى إحدى مشاهير الصوفية. . وكانت ذات موهبة روحية شفافة. . فشعرت فى الحال عند رؤيتها المومياء أن تابوتها محاط بقوة قاتلة خفية. . ونصحت صاحبها أن يتخلص منها. . ولكنه سخر من هذا الرأى. . وأرسل المومياء إلى حل مصور لتصويرها وفى خلال أسبوع من ذلك رجع المصور في حالة شديدة من الذعر. . قائلاً. . أن

آلة التصوير قد التقطت حين تصوير المومياء.. وجه امرأة مصرية حية.. ثم قضى نحبه ومات فوراً دون أى عارض مرضى.. ومما لاشك فيه أن روح هذه المومياء ترسل من هالتها أشعة ضارة.. فتؤثر بذلك على الجسد الذى ترغب فى إصابته.. وكل من أصيبوا فلقد أثرت الروح فيهم باصابات مباشرة..سواء كان ذلك فى أجسامهم فماتوا فوراً.. أو بأصابات فى هالاتهم فأصيبوا بالنحس.. واليأس.. والحزن.. والكوارث وما أكثر المصائب التى وقعت لكل من حاول العدوان على هؤلاء الفراعنة.. أو خدش كبريائهم بعد أن ماتوا.. منذ عدة آلاف من السنين.

من أول من سكن الأرض

قال بن جرير:

حدثنا أبو كريب باسناده عن: ابن عباس أن أول من سكن الأرض.. الجن.. فأفسدوا فيها.. وسفكوا

الدماء.. وقتل بعضهم بعضاً، قال: فبعث الله فيهم.. ابليس.. فقاتلهم ابليس ومن معه حتى ألحقهم بجزائر البحور وأطراف الجبال.. ثم خلق سيدنا آدم فأسكنه إياها.. بقوله.. سبحانه وتعالى «إنى جاعل فى الأرض خليفة» ولقد خفيت على الملائكة حكمة المشيئة العليا.. حين أستنكروا.. أن يكون الإنسان خليفة فى الأرض.. لبناء الأرض وتعميرها بتنمية الحياة وتنويعها.. لتحقيق إرادة الخالق فى تطوير الأرض وترقيتها علي يد خليفة الله فى أرضه.. فهذا الإنسان الذى فى نظر الملائكة قد يفسد أحيانا.. وقد يسفك الدماء أحيانا.. لسوف يتم من وراء هذا الشر الجزئى الظاهر.. خير أكبر وأشمل.. خير النمو الدائم.. الرقى الدائم.. خير الحركة الهادمة البانية.. خير المحاولة التى لا تكف.. والتطلع الذى لا يقف.. والتغير والتطوير في هذا الملك الكبير، فعندئذ جاءهم القرار من

العليم بكل شيء.. والخبير بمصائر الأمور.. وقال: ـ سبحانه وتعالى «إني أعلم ما لا تعلمون».

إن هذه الأسرار هى بصمات أصابع سرية سحرية لا نراها.. ولكن نقترب من آثارها فقط والإيمان بالروح إنما هو ميراث فطرى.. فطر الله الناس عليه.. فالإنسان إذن روح وجسد والروح نفحة من روح الله.. والله جل شأنه هو نور السماوات والأرض.. نور ما نبصر.. ونور مالا نبصر.. فقد قال سبحانه وتعالى عن نفسه وبنفسه فى النص الشريف «الله نور السماوات والأرض» [سورة النور: ٣٥] أذن فالروح نور..

جثة الميت تتحرك وتنزف دماً

دخلت الأم وطفلتها الصغيرة.. والتى لم تدخل المدرسة بعد.. بالمنزل المؤجر حديثاً بعد وفاة زوجها.. ولكنها لا حظت شيء غريب أخذ يزعجها.. فهى ترى فى لحظة

جثة طفل تطير فى أنحاء البيت بينما تنزف دماً. . ففى أول الأمر تصورت الأم أن هذا المنظر الذى تراه مجرد تخيلات. . ولكن الشىء الذى زادها رعباً. . أنها رأت طفلتها وهى تحاول إيقاظ هذا الطفل عندما يمر بجانبها دون خوف. . والأغرب من ذلك أن الطفلة ذكرت لأمها. . إسم الطفل وإسم عائلته وإسم البلد الذى كان يعيش فيه هذا القتيل وأيضاً ذكرت للأم عنوان منزله. . ولقد حاولت الأم كثيراً أن تجعل ابنتها تكف عن هذا الحديث. . ولكن الإبنة كانت دائماً تحكى تفاصيل جديدة. . وبعد تفكير قررت الأم أن تذهب مع ابنتها بالقطار إلى منزل هذا الطفل القتيل. . وكادت الأم أن تضل الطريق. . ولكن الإبنة كانت تدل أمها وكأنها تعرف جيداً. . رغم أن الطفلة لم تر هذه البلدة من قبل. . وأيضاً لا تستطيع قراءة اللافتات التى توضع على الطريق. . فكيف عرفت الإبنة أن تصف

الطريق بكل تفاصيلة؟!.. وعند بيت معين بجانب محطة القطار توقفت الطفلة وقالت لأمها!؟ هذا هو البيت.. وتعجبت الأم عندما رأت المنزل فهو تماماً كما كانت تصفه لها ابنتها.. وعندما رأت البيت مغلق ولا يوجد به أحد.. ذهبت الأم إلى السجلات حتى تعرف لمن كان هذا البيت؟! وهل كانت هناك عائلة بهذا الإسم؟! وتأكدت الأم من وجود عائلة بهذا الإسم وكانت تسكن هذا المنزل حيث رزق الأب فيه بهذا الطفل.. وأن هذا الطفل خرج فى إحدى المرات ليلعب عند طريق القطار فصدمه وظل ينزف دماً دون أن يدرى أحد عنه شيئا حتى مات.. وأن البيت الذى سكنته الأم وطفلتها كان منزل جدة هذا الطفل لأمه والتى كان يحبها ومتعلقاً بها.. وعلى الفور تركت الأم والإبنة منزل جدة هذا الطفل وانتلقوا إلى منزل جديد.

●●●●●●

مومياء فرعونية تغادر تابوتها

٨ ساعات يومياً

المومياء تم إكتشافها عام ٢٠٠٠ وقد لاحظ فريق العلماء الفرنسى أن المكومياء تتحرك.. ووقفوا مبهورين أمام ما حدث.. وخصوصاً أن حركة المومياء كانت تتزايد حتى أصبحت فوق التابوت.. وقد سجل الفريق الفرنسى ما شاهده وقرر التنقيب عن أسرار ذلك فى وقت لاحق بعد أن رفض العلماء المصريون أن يعلنوا عن أى معلومة بشأن هذه المومياء.. وفور علم معهد بروكنس الأمريكى بذلك قام بإتصال سريع بالعلماء الفرنسيين لتقديم ما لديهم عن ظاهرة المومياء.. وبالفصل أرسل الفريق الفرنسى شرحاً مطولاً حول ما شاهدوه.. مؤكدين حركة المومياء وأنها تستمر لساعات طويلة وتلقى المعهد الأمريكى أيضاً معلومات جديدة من فريق علماء إيطالى يؤكد ما سبق وزاد

على ذلك أن المومياء كانت تتحرك بشكل دائرى وأن الظاهرة تكررت أمامهم على مدار عدة أيام ولقد سجلوا بكاميرا فيديو مراحل الظاهرة بالكامل.. فالمومياء تظل سلكنة داخل التابوت لمدة ١٥ ساعة ثم تبدأ فى لحظة معينة حركتها التى تدوم لحوالى ٨ ساعات فيما يشير إلى وجود قوة مغناطيسية خفية تلعب دوراً فى تلك الحركة.. وقد لاحظ العلماء الفرنسيون أن إبتعاد المومياء عن الهواء لا يخرجها عن الإطار المحدد لها داخل التابوت بحيث تأتى عملية عودتها سهلة ودون إصطدام بأى من أركانه مع الإشارة إلى إلى عملية استقرار المومياء داخل التابوت هى مفتاح السر لفهم التفاعلات الكيمائية والتى قد تكون وراء حركة المومياء.. الناتجة عن عناصر التحنيط والتى قد تكون وراء حركة المومياء تتم بإرادتها !!؟ وبعيداً عن أى مؤثرات خارجية.. بما يعنى أن هناك عوامل خفية تقف وراء ما يحدث ولا يعلمها سوى الذين قاموا قبل ٢٧٠٠ عام

بتحنيط تلك المومياء ويبدى البروفيسور «كارمين ديوتوشيلى» وهشته من هذه الظاهرة ويرى أنها تمثل فتحاً جديداً. . لكنه يرفض أى تفسير خرافى لها ويقول: العلم فقط هو الذى يجب أن يقول كلمته ورأيه النهائى فيها.

المراجع

١ـ التجارب الشخصية

٢ ـ من أسرار الروح   عبد الرزاق نوفل

٣ ـ مجلة الهلال   شكرى زيدان

٤ ـ ظواهر الخروج من الجسد   د/ رؤوف عبيد

٥ ـ الذين هبطوا من السماء   أنيس منصور

٦ ـ النوم ـ التنويم ـ الأحلا م ترجمة شوقى جلال

٧ ـ الأطباق الطائرة» حقيقة ـ أم خيال «د/ محمد عبده يمانى»

•••••